مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

الرُّواة المنتقدون على ابن حبَّان لترجمته لهم في الصَّحابة وإعادتهم في التَّابعين جمعاً ودراسة

د.محمد عبد الكريم الحنبرجي

استاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه/ جامعة نجران/ المملكة العربية السعودية.

ملخص البحث:

تناول هذا البحث دراسة انتقادات المحدثين لإعادة ابن حبان لبعض التراجم في طبقة التَّابعين، بعد أن ذكرها في طبقة الصَّحابة، في كتابه الثقات، ومشاهير علماء الأمصار، من خلال استعراض تلك التراجم المنتقدة، ودراستها دراسة نقدية، للوقوف على الأسباب التي كان لها الأثر في تكرار ابن حبان لتلك التراجم في هاتين الطبقتين.

وقد خلصت الدراسة إلى أنَّ هناك عدَّة أسباب دعت ابن حبَّان لسلوك هذه المنهجية في جميع تراجمه على وجه العموم، وفي تراجم الصَّحابة على وجه الخصوص. كما أظهرت الدراسة طرفاً من منهجه في ترتيب طبقاته، والشروط التي اعتمدها في تحديد طبقة الراوي على وجه العموم، وطبقة الصَّحابة والتَّابعين على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: تكرار التراجم، أوهام ابن حبَّان، انتقاد ابن حبان.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

محمد عبد الكريم الحنبرجي

المقدمة:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأيده برجال حملوا أمانته جيلاً بعد جيل، فرضي الله عنهم أجمعين.

وبعد: فإن الاعتناء بتمييز الصَّحابة عن التَّابعين من أهم المهمَّات في الدِّين؛ لأنَّ بمعرفتهم وتمييزهم تتصل الأخبار عن سيد المرسلين ﷺ، فيعمل بسنته، ويهتدى بهديه ودِلّه؛ إذ لا حجَّة إلا بما اتصل إسناده إلى رسول الله ﷺ، وعرفت عدالة رواته، والصَّحابة كلهم عدول، رضي الله عنهم بخلاف التَّابعين فإنَّ فيهم من اتصف بالفسق والبدعة، وإن كان الأعمُّ الأغلب في حالهم العدالة. ولمَّا كان عصر التَّابعين قريب العهد من عصر الصَّحابة، كان التمييز بينهما عسر جداً، يحتاج إلى دقَّة متناهية ونظرة ثاقبة، لا سيما أنَّ العلماء قد اختلفوا في شروط الصُّحبة، مما ترتب عليه اختلاف مناهجهم في كتبهم في تحديد طبقة بعضهم. وكثيراً ما نجد في كتب الطبقات ذكر المترجم له في طبقتين، إلا أنَّ هذه الظاهرة أوسع انتشاراً عند ابن حبَّان في كتابه الثقات، سواء بين طبقة الصَّحابة والتَّابعين، أو فيما دونهما من الطَّبقات[(١)]؛ ولما كان ذكر المترجم له في طبقتين متقابلتين، من مصنِّف واحد، يوهم ظاهره التناقض؛ انتقد بعض المتأخرين ابن حبَّان في ذكره لبعض الرُّواة في طبقتين، لا سيما من ذكرهم في طبقة الصَّحابة وإعادتهم في التَّابعين؛ لأنَّهم رأوا أنَّ ترجمته لراوي في الصَّحابة تقتضي إثباته لصحبته، وإعادته له في التَّابعين حطٌّ عن تلك الرُّتبة من المصِّنف نفسه، فلا بُدَّ أن تكون إحدى الترجمتين وهماً أو غفلة.[(٢)] إلا أن كثرة الرواة الذين أعادهم في طبقاته، مع تصريحه أو تلميحه في بعضها بأسباب إعادتهم، تقتضي أن يكون له منهج خاص مشى عليه في كتابه، إذ من المحال أن تكون جميع تلك التراجم التي أعاده ناتجة عن غفلته عما كتب؛ ولذا جاءت هذه الدراسة لمناقشة تلك الانتقادات، وبيان الأسباب التي دعته لسلوك هذه المنهجية في ذكر الرواة في طبقة الصحابة وإعادتهم في التابعين.

---

(١) ينظر، الملحق: (١). قد ذكر سعد الدين منصور، ابن حبَّان، وقيمة كتابيه الثِّقات والمجروحين، (ص:١٨٥) أنَّ عدد الرُّواة الذي كررهم في جميع طبقاته (٧٤) راوياً، وهو بعيد جداً؛ لأنَّ عدد الرواة الذين أعادهم في التَّابعين فقط (٧٨) راوياً، فكيف إذا ما أضيف إليها ما كرَّره في غيرها من الطبقات؟!

(٢) ينظر، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصَّحابة، (٣٤٧). منهجية التمييز بين المختلف فيهم، (ص:٣١٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

أهمية الدِّراسة: تظهر أهمية الدِّراسة من خلال النقاط التالية.

١- تتبع تراجم الرُّواة المنتقدين على ابن حبَّان لذكره لهم في الصَّحابة وإعادتهم في التَّابعين.
٢- بيان منهجيته في الترجمة للرواة في طبقة الصَّحابة والتَّابعين.
٣- إبراز الأسباب التي دعته لإعادة تراجم بعض الصَّحابة في طبقة التَّابعين.
٤- بيان مدى صحة نسبة الغفلة والتناقض لصنيعه في إعادته لبعض تراجم الصَّحابة في التَّابعين.

مشكلة البحث: تكمن إشكالية البحث في ادِّعاء بعض أهل العلم بوهم ابن حبَّان في ذكره لبعض الرُّواة في طبقة الصَّحابة وإعادتهم في التَّابعين، مما أوجد عند الباحث عدة تساؤلات تحتاج إلى إجابة شافية، منها:

١- ما الأسباب التي دعت ابن حبَّان لذكر بعض الرُّواة في طبقة الصَّحابة ثم إعادته في التَّابعين؟
٢- هل لابن حبَّان منهجية خاصة في إلحاق التراجم في طبقة الصَّحابة أو التَّابعين ؟
٣- ما مدى صحة دعوى غفلته في إعادة بعض التراجم في طبقة التَّابعين بعد ذكرهم في الصَّحابة؟ هذه أهم التساؤلات التي سيجيب عنها البحث.

أهداف البحث:

١- تتبع تراجم الرواة المنتقدين على ابن حبَّان لذكره لهم في الصحابة وأعادتهم في التابعين.
٢- بيان منهجية ابن حبان في إثبات الرواة في طبقة الصَّحابة والتابعين.
٣- إبراز الأسباب التي دعت ابن حبان للترجمة لبعض الرواة في الصَّحابة وإعادتهم في التابعين.
٤- بيان مدى صحَّة نسبة الغفلة والتناقض لصنيعه في إعادته لبعض تراجم الصَّحابة في التابعين.

حدود البحث: يتناول البحث الرُّواة الذين انتقدوا على ابن حبَّان لأعادته لهم في التابعين بعد أن ذكرهم في الصَّحابة، سواء كان ذلك في كتابه الثقات، أو في مشاهير علماء الأمصار؛ لأنَّه منتزع من كتابه الثقات[٣].

[٣] علم طبقات المحدثين، (ص:١٦٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

وبناء على ذلك فلا يدخل في حدود البحث تكراره للرواة في الطبقة الواحدة، أو بين طبقة التَّابعين وأتباع التَّابعين، أو تبع الأتباع، أو من ذكره في السيرة، وأعاده في الصَّحابة.

كما لا يدخل في حدود البحث الترجيح بين رأي ابن حبَّان وآراء العلماء في تحديد طبقة المترجم له؛ لأنَّ الغاية من الدراسة مناقشة قضية انتقاده لإعادته بعض من ترجم لهم في الصَّحابة في طبقة التَّابعين.

الدارسات السابقة: لم يقف الباحث على دراسة جمعت تراجم الرُّواة الذين انتقدوا على ابن حبَّان لذكره لهم في الصَّحابة وإعادتهم في التَّابعين، وبينت أسبابه، وناقشت تلك الانتقادات. وقد وقف الباحث على بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدِّراسة، وفيما يلي استعراضها وبيان موقع هذه الدِّراسة.

١- منهج الإمام أبي حاتم محمد بن حبَّان البستي في بعض كتبه. وهي رسالة قصيرة أملاها الشيخ سليمان بن ناصر العلوان، في بريدة، سنة ١٤١٣هـ، وقد ذكر فيها طرفاً من منهجه في كتابه الثقات، ولم يشر إلى أسباب تكراره للرواة في طبقاته، والانتقادات حول تكراره للرواة بين الطبقات.

٢- الإمام ابن حبَّان ودراسة آثاره العلمية تأريخ وتحليل ونقد. لعدَّاب الحمش، ١٤٢٨/٢٠٠٧م. وقد نبَّه فيه إلى أنَّ البعض انتقد ابن حبَّان على صنيعه في ترتيب الثقات، لذكره بعض الرُّواة في طبقتين، إلا أنَّه لم يتتبع التَّراجم المنتقدة عليه، ولم يناقش تلك الانتقادات، ويبين أسبابه التي دعته لسلوك هذه المنهجية.

٣- ابن حبَّان وقيمة كتابيه الثقات والمجروحين. لسعد الدين منصور، سنة ٢٠١٠م/١٤٣١هـ نشر من قبل الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية. وأصلها أطروحة دكتوراه مقدَّمة لجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، سنة ١٩٩١م. ذكر الباحث منهج ابن حبَّان في كتابه الثقات، والمكرر فيه على وجه العموم في جميع طبقاته، إلا أنَّه لم يستوع الذين أعادهم في طبقة التابعين، وأسبابه في سلوك هذه المنهجية، ومناقشة من عاب عليه صنيعه.

٤- ابن حبَّان ومنهجه في كتابة الثقات. لسعد الدين منصور محمد، بحث منشور في كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع٢٠١٣/٤٢ وهو بحث مستل من أطروحته للدكتوراه المذكورة سابقاً، ولم يتطرق فيه لقضية تكراره للتراجم مطلقاً، واقتصر على مجرد وصف لترتيب وتبويب كتابه ومنهجه في الجرح والتعديل.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

منهجيَّة البحث: تقتضي طبيعة البحث أن يسلك الباحث المنهج الاستقرائي في تتبع تراجم الرُّواة المنتقدين، والمكرَّرين بين طبقة الصَّحابة والتَّابعين. والمنهج الوصفيّ التحليليّ في بيان أسبابه في إعادته للرواة بين طبقاته، ومناقشة الانتقادات الموجه إليه. وأما بالنسبة لدارسة الأحاديث: فما كان مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما فيكتفى بعزوه إلى مصدره، دون دراسة إسناده لمكانة الصحيحين، وكذا ما أخرجه ابن حبَّان في صحيحه، أو احتج به في كتبه، لتصريحه بأنه لا يحتج فيها إلا بما هو صحيح عنده. (٤) فأما إن كان مخرجاً في غيرها فيحكم عليه بناء على توثيق ابن حبان وتضيفه لرجال الإسناد؛ لأنَّ الغاية من الدِّراسة بيان سبب إعادته لتلك التراجم في التابعين، دون ما يترجح لغيره من النقاد.

خطة البحث: التمهيد: التعريف بابن حبان، ومنهجه في ترتيب الطبقات.

المبحث الأول: تعريف الصَّحابي والتَّابعي عند ابن حبَّان، وأسباب إعادته للصحابة في التَّابعين.

المطلب الأول: مفهوم الصَّحابي عند ابن حبان.

المطلب الثاني: مفهوم التَّابعي عند ابن حبَّان.

المبحث الثاني: أسباب إعادة ابن حبَّان لبعض الصَّحابة في التَّابعين.

المبحث الثالث: الرُّواة المنتقدون على ابن حبَّان.

الخاتمة، ويليها الملاحق وفهرست المصادر والمراجع.

---

(٤) ينظر، صحيح ابن حبَّان، (٣٩٧/٣). والمجروحين، (٣٠/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

محمد عبد الكريم الحنبرجي

التمهيد: التعريف بابن حبَّان، ومنهجه في ترتيب الطبقات.

أولاً: التعريف بابن حبَّان. هو محمد بن حبَّان بن أحمد بن حبَّان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي. وكنيته: أبو حاتم. ولد، رحمه الله، في مدينة بُسْت بإقليم سِجِسْتَان[٥]، في حدود سنة بضع وسبعين ومائتين، وطلب العلم على رأس الثلاث مائة، وعمره يناهز العشرين، وكان على قضاء سمرقند وفقه الناس بها، ثم انتقل إلى نسا سنة (٣٣٤هـ)، وولي القضاء بها، ثم انتقل إلى نيسابور سنة (٣٣٧هـ)، فبنى بها الخَانْقَاة[٦] وقرئ عليه جملة من مصنفاته، ثم عاد إلى وطنه سجستان سنة (٣٤٠هـ)، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه. وتوفي، رحمه الله، بمدينة بست، ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة (٣٥٤هـ)، وهو في عُشْر الثمانين، ودفن بعد صلاة الجمعة في الصُّفَّة التي ابتناها بقرب داره.[٧] وكان، رحمه الله، حافظاً إماماً حجة، مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد، ثقة نبيلاً فهماً من عقلاء الرجال، وكان من أوعية العلم في الفقه واللغة والوعظ، وبرع أيضاً في علم الطب، والفلك، والكلام، وكان، رحمه الله، من كبار أئمة الشافعية في زمانه، وقد أخرج من التصانيف في علوم الحديث ما عجز عنه غيره، وقد صارت تصانيفه عِدَّة لأصحاب الحديث[٨]. وقد كتب عن أكثر من ألفي شيخ، وأخذ عنه جهابذة العلماء، حتى كانت الرحلة بخرسان إلى مصنفاته. فمن مشايخه: أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعلى الموصلي، وأبي بكر بن خزيمة. ومن تلاميذه: أبو عبد الله بن مندة، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، وكان المستملي عليه، وروى

---

[٥] ناحية مدينة زرنخ، جنوب هراة، وهي اليوم القسم الجنوبي والشرقي من أفغانستان، فتحت سنة ٣٠هـ، وهراة ٣٢هـ، واختفى اسم زرنخ وأصبح سجستان، يطلق على الإقليم وعلى المدينة التي فقدت وجودها بعد ذلك، يحدها من الشمال: خراسان، ومن الجنوب: مكران، ومن الشرق: السند، وغربها صحراء إيران. ينظر، أطلس الحديث النبوي، (ص٢١٣).

[٦] كلمة معرَّبة، تطلق على البقعة التي يسكنها أهل الصلاة والخير، والصوفية، وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة، وجعلت لمتخلى الصوفية فيها لعبادة الله. ينظر، تاج العروس، مادة: (خنق)(٢٥/٢٧٠).

[٧] ينظر، معجم البلدان، (١/٤١٥- ٤١٩). طبقات علماء الحديث، ترجمة: (٨٤٩). سير أعلام النبلاء، (٣٢٦٨). وتاريخ الإسلام، (١٣٧). تذكرة الحفاظ، (٨٧٩). شذرات الذهب، ترجمة: (١٤). وميزان الاعتدال، (٧٣٤٦).

[٨] ينظر، معجم البلدان، (١/٤١٩). اللباب في تهذيب الأنَّساب، (١/١٥١). سير أعلام النبلاء، (٣٢٦٨). العبر في خبر من غبر، (٢/٩٤). طبقات الشافعية الكبرى، (١٢٥). الإكمال لابن ماكولا، (٢/٣١٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

عنه الدَّارقطني بالإجازة.[٩] وقد كان، رحمه الله، كثير التصانيف، إلا أنَّه لم يوجد من مصنفاته إلا النَّزر اليسير؛ لأنَّه كان قد وقف كتبه في داره في يد وصي سلّمها إليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصُّفَّة من غير أن يخرجه منها، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزَّمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين.[١٠] ولا يوجد له، بين أيدينا الأنَّ، إلا أربعة كتب هي: التقاسيم والأنَّواع (صحيح ابن حبَّان)، والثقات، ومشاهير علماء الأمصار، والمجروحين، وروضة العقلاء.

ثانياً: منهجه في ترتيب الطبقات. جمع ابن حبَّان مادة كتابه (الثقات) من كتابه (التاريخ الكبير)، فاختصر منه الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم بالشروط الخمسة التي ذكرها[١١]، ووضع له مقدمة بين فيها منهجه في ترتيب كتابه، فبدأ بسيرة النَّبي ﷺ، ثم ذكر الخلفاء الراشدين، ثم رتب كتابه على الطبقات، وقسم الطبقات على القرون أو الأجيال، استناداً إلى ما روي عن النَّبي ﷺ أنه قال: "**خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**".[١٢] فجعله على أربع طبقات، بدأ بالطبقة الأولى فذكر الصَّحابة الذين روي عنهم الأخبار، وأما من لم يرو عنه، وقد ذكر بالأفعال والآثار، فقد ذكرهم في القسم المخصص للسيرة النبوية والخلفاء الراشدين[١٣]. ورتَّب تراجم الصَّحابة على حروف المعجم، وهكذا فعل في القرن الثاني من ثقات التَّابعين الذين شافهوا الصَّحابة، ثم القرن الثالث وهم ثقات أتباع التَّابعين، ثم القرن الرابع وهم ثقات تبع الأتباع إلى زمانه، فجعل الصَّحابة كلهم طبقة واحدة، وكذا التَّابعين، وهلم جر، حتى وإن لم يتقاربوا في السن والإسناد.[١٤] وقد سلك فيه طريق الاختصار في التراجم؛ تيسيراً لمن أراد

---

[٩] ينظر، صحيح ابن حبَّان، (١٥٢/١). معجم البلدان، (٤١٧/١). سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٣٩٩٠). اللباب في تهذيب الأنَّساب، (٣٣٥/١).

[١٠] معجم البلدان، (٤١٩/١). سير أعلام النبلاء، (٣٢٦٨).

[١١] ينظر، الثقات لابن حبان، (١١/١). وكتابه (التاريخ الكبير) من كتبه المفقودة، وأما الشروط الخمسة التي ذكرها فستأتي في (ص٨).

[١٢] صحيح البخاري، (٦٠٦٤). صحيح مسلم، (٤١٢).

[١٣] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (١/ ١١)، (١/٣).

[١٤] ينظر، المصدر السابق، (١٠/١). علم طبقات المحدثين، (ص:٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

حفظها، والوقوف على أنبائها[١٥]، فغالب تراجمه لا تزيد على ثلاثة أسطر، وفي كثير من الأحيان لا تزيد على سطر واحد، وربما زادت في بعض التراجم على عشرة أسطر، ويندر أن تصل إلى العشرين، والتزم بأن يذكر عند كل ترجمة أحد شيوخ المترجم له، وأحد تلاميذه[١٦]، وعمدته في هذا الترتيب كله على حفظه ومعرفته، وما ترجح لديه.[١٧] وقد جاء بناؤه لهذه الطبقات وتقسمها وفق منهجية رسمها وسار عليها في جميع طبقاته؛ فاعتمد على ما صح عنده من لقي بعضهم بعضاً مع السماع، وعدم الاكتفاء بمجرد إمكان اللقاء دون العلم به، فقال: "**اعتمادنا في هذا الكتاب، في تقسيم هذه الطبقات الأربع، على ما صح عندنا من لقي بعضهم بعضاً مع السماع، فأما عند وجود الإمكان وعدم العلم به فهو لا نقول به**".[١٨] والذي دفعه لسلوك هذه المنهجية أنَّه قصد تخريج أسماء الرُّواة الثقات حسب طبقاتهم، على حروف المعجم، ولم يقصد الترتيب على الوفيات؛ فرأى أنَّ نَظم أسمائهم لا يتفق اتفاقاً يشملهم كلهم في الدين، ولا في الفقه، ولا في العلم، ولا في السن؛ لأنَّه لا يكاد أن يتفق لجماعة منهم الموت في سنة واحدة، إلا وتتباين مكانتهم في العلم، أو ديانتهم بالحلم، فرأى أنَّ الأنَّسب أن يعتمد ثبوت لقي بعضهم لبعض.[١٩] وبين هذه المنهجية، فذكر بأنَّه يحسب العدد بين الرَّاوي الذي ثبت لقاؤه لأحد الرُّواة، وبين النَّبي ﷺ، إن كان رجال الإسناد ثقات، ولا ينظر إلى الفضل والسن، سواء تأخر موت الرَّاوي أو تقدمه، وسار على هذه المنهجية في طبقاته الأربع جميعاً.[٢٠] ووضع خمسة شروط لتصحيح اللقاء والسماع بين الرُّواة في تحديد طبقات الرُّواة، وهي: أن لا يكون فوق الشيخ رجل ضعيف لا يحتج به. وأن لا يكون دونه راو ضعيف لا يجوز الاحتجاج بروايته. وأن لا يكون الإسناد مرسلاً. وأن لا يكون الإسناد منقطعاً. وأن لا يكون في الإسناد مدلس لم يبين سماعه في الخبر الذي سمعه منه، لذا لم يعتبر برواية المدلسين، ولا الضعفاء في تحديد طبقة المترجم له؛ لأنَّ رواية الواهي ومن لم يروي سيان.[٢١] وقصد في الجزء الخاص

---

[١٥] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (١١/١)، (٣/٦)، (٦٧١/٧).

[١٦] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٣/٤). الإمام محمد بن حبَّان ودراسة آثاره، (١٩٩/٢).

[١٧] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٥٥/٤)، (١٨٣/٩). الحمش، الإمام محمد بن حبَّان ودراسة آثاره، (١٩٤/٢).

[١٨] الثِّقات لابن حبَّان، (٢٠٩/٩، ٢١٣).

[١٩] مشاهير علماء الامصار، (ص: ٢٢٦).

[٢٠] الثِّقات لابن حبَّان، (٢٩٣/٩).

[٢١] المصدر السابق، (١٢/١). (٢٩٤/٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

بالصَّحابة، جمع من قيل بصحبته، من الذين رويت عنهم الأخبار على وجه العموم، سواء صحت لهم صحبة عنده أو لم تصح؛ لذا نجده ينبِّه في كثير من التَّراجم إلى ثبوت صحبت بعضهم، والتشكيك في ثبوت صحبة آخرين، فتراه يقول: (له صحبة)، أو (يقال: إنَّ له صحبة)، ونحو ذلك من العبارات الدالة على إرادته جمع من قيل بصحبته ممن رويت عنهم الاخبار، فلا يستفاد من مجرَّد ترجمته للراوي في الصَّحابة ترجيحه لصحَّة صحبته، بل يفتقر ذلك إلى النَّظر في عباراته وترجيحاته. قال ابن حبَّان: "**ثم إنا ذاكرون أسماء الصَّحابة، ونقصد منهم من روى عنه الأخبار؛ لأنَّه أدعى إلى العلم، وأنشط للفهم، فأما من لم يرو عنه الأخبار، وقد ذكر بالأفعال والآثار، فقد تقدم ذكرنا لهم قبل**".[٢٢] ومن عادته في جميع طبقاته تكرار ترجمة الرَّاوي، سواء في الطبقة نفسها، أو في التالية لها، وقد نصَّ على ذلك في عدَّة مواضع، فتراه يقول: (ذكرناه في طبقة كذا)، أو (تقدم ذكرنا له)، وهذا يدل على سلوكه لمنهجية خاصة في ترتيب التراجم في طبقاته. فربما ذكر الرَّاوي في الكنى ونبه إلى أنَّه سبق ذكره في الأسامي في حرف معين، لكونه ممن اشتهر بكنيته واختلف فاسمه، كأبي سعيد بن المعلى[٢٣]، وربما فعل ذلك لأجل الاختلاف في اسم الرَّاوي، فيذكره في موضعين، وينبه على ذلك، كما فعل في ترجمة ركين بن سعيد الخثعمي فقد ذكره في حرف الدال وسماه: دكين، ثم أعاده في حرف الراء وسماه: ركين، ونبه إلى تقدم ذكره في باب الدال.[٢٤] وربما ذكر بعض الصَّحابة في السيِّرة، ثم ترجم لهم في الصَّحابة، ونبه إلى تقدم ذكرهم.[٢٥] وأما تكراره للترجمة في طبقتين، فسوف نتناول أسبابها في المبحث الثالث.

---

[٢٢] المصدر السابق، (٣/ ١).

[٢٣] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٢٢، ٤٥٠). الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم، (٢٩٩).

[٢٤] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٣٠).

[٢٥] ينظر، المصدر السابق،(١/ ٤٤)، (٣/ ١١٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

المبحث الأول: مفهوم الصَّحابي والتَّابعي عند ابن حبَّان، وأسباب إعادته للصحابة في التَّابعين.

المطلب الأول: مفهوم الصَّحابي عند ابن حبَّان. لم ينص ابن حبَّان على تعريف للصحابي، ولكن من خلال إيراده للرواة في طبقتي الصَّحابة والتَّابعين، ونصُّه على صحَّة الصُّحبة لبعضهم، ونفيها عن آخرين، ونصوصه الأخرى، يُمكِّننا من استنباط مفهوم الصُّحبة عنده. فمن خلال تتبع نصوص في مصنفاته، ومنهجه في إيراد الرُّواة في طبقة الصَّحابة والتَّابعين نجد أنَّ هناك شروط معتبرة عنده في حدِّ الصَّحابي، وشروط غير معتبرة.

فالشروط المعتبرة في حدِّ الصُّحبة ما يلي:

١- اشتراط الإسلام قبل وفاة النَّبي ﷺ. ذهب ابن حبَّان إلى اشتراط الإيمان بالنَّبي ﷺ لمن لقيه قبل وفاته ﷺ، فلا يدخل فيهم من رآه حال الكفر، وأسلم بعد وفاته ﷺ، ويؤخذ هذا الشرط من ترجمته لمن أدرك النَّبي ﷺ وأسلم بعد وفاته في طبقة التَّابعين، وإخراجهم من طبقة الصَّحابة، فمن ذلك: عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، ذكره في التَّابعين وقال: أدرك النَّبي ﷺ وهو شاب، ثم أسلم بعد أن قبض رسول الله ﷺ، فعداده في التَّابعين؛ لأنَّ إسلامه كان بعد أن قبض الله صفيه ﷺ الى جنته.[٢٦] ففي هذا النص دلالة صريحة على اشتراطه الإسلام قبل وفاة النَّبي ﷺ في حد الصَّحابي.

٢- اشتراط اللقاء بالنَّبي ﷺ. ذهب ابن حبَّان إلى اشتراط اللقاء بالنَّبي ﷺ لثبوت اسم الصُّحبة، وعدم الاكتفاء بالمعاصرة، ويؤخذ هذا الشرط من إخراجه المخضرمين من طبقة الصَّحابة، وعدهم في التَّابعين، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، فأسلموا في حياة النَّبي ﷺ ولم يلقوه[٢٧]، نحو: شقيق بن سلمة، فقد ذكره في التَّابعين وقال: "**كان مولده سنة إحدى من الهجرة، أدرك النَّبي ﷺ، وليست له صحبة**".[٢٨] ولا يعترض على ذلك بذكره لعبد الله بن

---

[٢٦] مشاهير علماء الامصار، (٦٤٠). وينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٥/ ٢١٧).

[٢٧] ينظر، معرفة علوم الحديث للحاكم، (ص: ٤٤). معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح،(ص:٤٠٧).

[٢٨] مشاهير علماء الامصار، (٧٣٢). والثِّقات لابن حبَّان، (٤/٣٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

عكيم في الصَّحابة، مع تصريحه بأنه أدرك النَّبي ﷺ ولم يسمع منه شيء؛ لأنَّه سمع كتاب النَّبي ﷺ يقرأ عليهم(٢٩)، فروايته متصلة، لأنَّ الرواية بالمكاتبة فيها نوع اتصال عند المحدثين، فهم أقرب لطبقة الصَّحابة منها إلى التَّابعين(٣٠)؛ لذا ذكره فيهم، وأخرج حديثه في صحيحه محتجاً به، ومؤكداً على اتصاله.(٣١) فدخوله في طبقة الصَّحابة لأجل مقاربته لطبقتهم من حيث المعاصرة واتصال الرواية عن النَّبي ﷺ، دون شرف الصُّحبة واللقاء. وهذه المنهجية معروفة عند المحدثين، فإن أحمد بن سنان قد أدخل عبد الله بن عكيم في مسنده، وسئل أبو حاتم الرازي عن سبب ذلك، مع أنه ليس له سماع من النَّبي ﷺ، وإنما كتب إليهم، فقال: "**من شاء أدخله في مسنده على المجاز**".(٣٢) وقد اعتمد العلائي هذه المنهجية، فجعل المعاصرين للنبي ﷺ على قسمين: أحدهما: من لم يكن بينه وبين النَّبي ﷺ مكاتبة أصلاً ولا قرأ كتابه، والثاني: من كتب إليه النَّبي ﷺ أو راسله، فجعل القسم الثاني أقرب في الاتصال بناء على أنَّ المكاتبة أحد أنواع التحمل التي تصح بها الرواية، فهم مرتفعون عن أن يعدوا في قسم التَّابعين، لما بينهم وبين النَّبي ﷺ من الاتصال، فيكون ذلك علاقة مُجوِّزة لإطلاق اسم الصُّحبة عليهم بطريق المجاز، فأما الحقيقة فمنتفية قطعاً.(٣٣)

٣- اشتراط الموت على الإسلام. ذهب ابن حبَّان إلى اشتراط الموت على الإسلام في إثبات اسم الصُّحبة، ويؤخذ هذا من ذكره في الصَّحابة لبعض من نَّص على أنَّه ارتدَّ بعد وفاة النَّبي ﷺ، ثم عاد إلى الإسلام ومات عليه، كالأشعث بن قيس، وقرة بن هبيرة، فقد ذكرهما فيمن ارتد بعد وفاة النَّبي ﷺ ورجعا إلى الإسلام بعد وفاته، وماتا عليه.(٣٤)

---

(٢٩) ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٢٤٧/٣).
(٣٠) ينظر، تحقيق منيف الرتبة، (ص:٤٤-٤٥).
(٣١) ينظر، صحيح ابن حبَّان، حديث: (١٢٧٧).
(٣٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي، (٣٧٠).
(٣٣) ينظر، تحقيق منيف الرتبة، (ص: ٤٣-٤٤).
(٣٤) ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (١٨١/٢، ١٦٨)، (١٣/٣، ٣٤٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

وأما الشروط غير المعتبرة في الصَّحابي عند ابن حبَّان، فهي:

١-: التمييز. لم يشترط ابن حبَّان فيمن يذكره في الصَّحابة أن يكون مميزاً، بل اكتفى بمجرد حصول الرؤية له من النَّبي ﷺ؛ لذا أدخل في جملتهم الأطفال الذين ولدوا في عهد النَّبي ﷺ لبعض الصَّحابة، ومات عنهم النَّبي ﷺ وهم دون سن التمييز. وهؤلاء إنما أعطوا حكم الصُّحبة لشرف ما حصل لهم من الرؤية من النَّبي ﷺ، ولدخولهم في القرن الذي أثبت لهم رسول الله ﷺ أنه خير القرون من أمته، فكان ذلك على وجه التوسع المجازي لا بالحقيقة، ورواية هؤلاء عن النَّبي ﷺ عند المحققين من المحدثين من قبيل المرسل، فحكمها حكم رواية التَّابعين.(٣٥) وقد جرى عمل ابن حبَّان على ذلك، ففرق بين إثبات شرف الصُّحبة، وبين إثبات حكمها، فكل من لقي النَّبي ﷺ دون سن التمييز فهو معدود في الصَّحابة لشرف الرؤية، وفي التَّابعين من حيث الرواية والسماع، كعبيد الله بن عدي بن الخيار.(٣٦)

٢-: الرَّاوية عن النَّبي ﷺ. مشى ابن حبَّان على طريقة أهل الحديث في أنَّ كل مسلم رأى النَّبي ﷺ فهو من الصَّحابة، فلم يشترط في حد الصَّحابي أن يكون ممن روى عن النَّبي ﷺ، خلافاً لمن اشترطه، ومما يدل على ذلك أنَّه ذكر في الصَّحابة جماعة أثبت لهم الصُّحبة، ونص على أنه لا تعرف لهم رواية عن النَّبي ﷺ، كالمجذَّر بن زياد، ومالك بن مسعود بن البدن، وماعز بن مالك، ووهب بن سعد.(٣٧)

٣- طول الصُّحبة. ذهب ابن حبَّان إلى عدم اشتراط طول الصُّحبة للنبي ﷺ في حدِّ الصَّحابي، ويؤخذ هذا من ذكره لعبد الله بن سَرْجِس في الصَّحابة، ونصِّه على صحبته، مع كونه ممن لم تَطل صحبته ومجالسته للنبي ﷺ.(٣٨)

٤- رؤية النَّبي ﷺ بعد وفاته، وقبل دفنه. ذهب ابن حبَّان إلى عدم إدخال من رأى النَّبي ﷺ مؤمناً به بعد وفاته ﷺ، وقبل دفنه في اسم الصُّحبة، ويؤخذ هذا من عدِّه لسالم بن سالم العبسي في التَّابعين، خلافاً لمن ذكره في الصَّحابة؛ لشهوده وفاة النَّبي ﷺ ودفنه، مع كونه لم يره ولم يسمع منه.(٣٩)

---

(٣٥) ينظر، تحقيق منيف الرتبة، (ص:٤١). الإصابة في معرفة الصَّحابة، (١٥٩/١، ١٥٦).
(٣٦) ينظر، فتح المغيث، (١٩٣/١). والثِّقات لابن حبَّان، (٢٤٨/٣)، (٦٤/٥). ومشاهير علماء الأمصار، (٥٩٨).
(٣٧) ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٣٧٩،٣٩١،٤٠٤، ٤٢٦).
(٣٨) ينظر، المصدر السابق، (٣/ ٢٣٠). والاستيعاب، (٩١٦/٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

٥- الإسلام قبل فتح مكة. ذهب ابن حبَّان إلى عدم اعتبار تقدم إسلام الرَّاوي شرطاً في إثبات اسم الصُّحبة، وبذلك يدخل في حدِّ الصَّحابي كل من لقي النَّبي ﷺ وإن تأخر إسلامه إلى بعد الفتح، فقد قال: من صحب النَّبي ﷺ، وإن تأخر إسلامه إلى بعد الفتح، كان من الصَّحابة.(٤٠) ونخلص مما سبق إلى أنَّ ضابط الصَّحابي عند ابن حبَّان هو: كل مسلم لقي النَّبي ﷺ ومات على الإسلام. وهذا هو التعريف المشهور عند أهل الحديث، فيطلقون اسم الصُّحبة على كل من روى عن النَّبي ﷺ حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصَّحابة، وهذا لشرف منزلة النَّبي ﷺ أعطوا كل من رآه حكم الصُّحبة.(٤١) وقد ذهب بعض المعاصرين إلى أنَّ الصَّحابي عند ابن حبَّان هو: كل من لقي رسول الله ﷺ، إذ العبرة باللقي.(٤٢) وفيه نظر؛ لأنَّه يدخل بذلك من لقيه حال كفره، ثم أسلم بعد وفاته، وقد عرفنا أنَّ ابن حبَّان لا يعد هؤلاء من الصَّحابة، فينبغي الاحتراز عنه بتقييده بمن لقيه مسلماً.

المطلب الثاني: مفهوم التابعي عند ابن حبان. اشترط ابن حبَّان في إطلاق اسم التَّابعي أن يكون ممن ثبت لقاؤه بالصَّحابي، وحفظ عنه، سواء قَلَّت روايته عنه أو كثرت، فقد قال بعد أن فرغ من طبقة الصَّحابة: " **خير الناس قرنا بعد الصَّحابة من شافه أصحاب رسول الله ﷺ وحفظ عنهم الدين والسنن**".(٤٣) فمن لم يثبت لقاؤه بالصَّحابة، ومشافهته لهم فلا يعد في التَّابعين، حتى وإن كانت سِنُّه محتملة، ويأخذ هذا من ذكره لعلي بن عطاء المحاربي في أتباع التَّابعين، مع كون سِنِّه لا تصغر عن لقي الصَّحابة، إلا أنَّه لا يصح له لقي أحد منهم.(٤٤) كما يأخذ اشتراطه مشافهة الصَّحابة أيضاً من ذكره للضحاك بن مزاحم في أتباع التَّابعين؛ لكونه لقي جماعة من التَّابعين، ولم يشافه أحداً من الصَّحابة.(٤٥) وقَيَّد ابن حبَّان التَّابعي أيضاً بأن يكون حين رؤيته للصَّحابي في سنٍّ من يحفظ عنه،

---

(٣٩) ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٤/ ٣٠٦). وأسد الغابة، (٣٨٥/٢).

(٤٠) مشاهير علماء الامصار، (١١٢٣).

(٤١) ينظر، معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، (ص: ٢٩٣).

(٤٢) ينظر، الإمام محمد بن حبَّان ودراسة آثاره العلمية، (١٩١/٢).

(٤٣) الثِّقات لابن حبَّان، (٤/ ٣).

(٤٤) ينظر، مشاهير علماء الامصار، (١٣٩٦).

(٤٥) ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٦/ ٤٨٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

فإن كان صغيراً لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته[٤٦]، فقد قال ابن حبَّان: **"لم يدخل خلف بن خليفة في التابعين، وإن كان له رؤية من الصَّحابة، لأنَّه رأى عمرو بن حُريث وهو صبيٌّ صغير ولم يحفظ عنه شيئا ... فليس حكم البالغ إذا رآى وحفظ كحكم غير البالغ إذا رآى ولم يحفظ"**.[٤٧] فكل من رأى صحابياً وسمع منه أدخله في التَّابعين، سواء قلت روايته عنه أو كثرت.[٤٨] وبناء على ذلك فلا يدخل في التَّابعين من كان غير مميز عند لقائه بالصَّحابي؛ لذا لم يدخل خلف بن خليفة في طبقة التَّابعين، وإن كان قد رأى عمرو بن حريث ﷺ؛ لأنَّه حين رؤيته إياه كان صغيراً لم يحفظ عنه شيء.[٤٩] وكذا فعل مع عبد الله بن عون بن أرطبان، فلم يذكره في التَّابعين مع أنَّه أتى أنس بن مالك ﷺ وعليه جُبَّة وعمامة، غير أنَّه لم يسمع منه شيء.[٥٠] وبين ابن كثير أنَّ هذا الشرط زائد على ما يعتبر في الصَّحابي مع النَّبي ﷺ، فلم يكتفوا في التَّابعي بمجرد رؤيته الصَّحابي، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصَّحابي على من رأى النَّبي ﷺ؛ لعظيم وشرف رؤيته عليه السلام.[٥١] ورأى العراقي أنَّ ما اختاره ابن حبَّان له وجه.[٥٢] ومما سبق يتبين لنا وهم من زعم أنَّ لقاء الرجل لأحد من الصَّحابة يجعله من التَّابعين عند ابن حبَّان[٥٣]، بل الصَّواب أن يقيد ذلك بأن يكون قد حفظ عنه. وبناء على ما سبق فيمكننا تعريف التَّابعي عند ابن حبَّان بأنه: كل مسلم لقي صحابياً، وحفظ عنه.

---

[٤٦] ينظر، التقييد والإيضاح، (ص: ٣١٩). وفتح المغيث، (٤/ ١٤٦).

[٤٧] الثِّقات لابن حبَّان، (٦/٢٧٠).

[٤٨] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٥/ ٢٣٣). ومشاهير علماء الأمصار، (ص: ٢٢٦).

[٤٩] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٦/ ٢٧٠).

[٥٠] ينظر، مشاهير علماء الامصار، (ص: ١٥٠). والثِّقات لابن حبَّان، (٧/ ٣).

[٥١] ينظر، اختصار علوم الحديث لابن كثير، (ص:٢٨٥)

[٥٢] ينظر، التقييد والإيضاح، (ص: ٣١٩)

[٥٣] ينظر، الإمام محمد بن حبَّان ودراسة آثاره العلمية، (١٩١/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

المبحث الثاني: أسباب إعادة ابن حبَّان لبعض الصَّحابة في التَّابعين. من القضايا الشائكة لدى المصنِّفين في الطبقات وجود عدة اعتبارات تتجاذب الرُّواة عند إرادة تحديد طبقة الرَّاوي، وقد أشار ابن الصلاح إلى هذه القضيَّة، فقال: "**فرُبَّ شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة، ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها**".(٥٤) فربما صُنِّف الرَّاوي من طبقة ما في الطبقة السابقة لطبقته الحقيقية، أو التالية لها؛ لاستحالة وضع حدود فاصلة بين الطبقة والتي تليها، إذ لا بد في كل طبقة من مجاذبة الطبقتين(٥٥)؛ لذا فإن بعض المصنِّفين في الطبقات قد يلجئ إلى معالجة هذه القضيَّة بتكرار ذكر الرَّاوي في طبقتين لاعتبارات متجاذبة. ونظراً لذلك، فلا يلزم أن يكون تكرار الرَّاوي في الطبقة التالية لها ناتجاً عن خطأ ووهم المصنِّف، بل إنَّ بعض ذلك قد يكون متعمداً، ناتجاً عن تداخل الطبقات وتجاذبها.(٥٦) ومن خلال تتبع التراجم التي ذكرهم ابن حبَّان في الصَّحابة وأعادهم في التَّابعين، نلاحظ أنَّ له أسباباً متعددة دفعته إلى استخدام هذه المنهجية، وفيما يلي بيان تلك الأسباب.

السبب الأول: أن يكون المترجم له ممن له رؤية للنبي ﷺ، ولا يصح له سماع منه، وله لقي وسماعه من الصَّحابة. من الرُّواة من ثبتت رؤيتهم للنبي ﷺ، لكن لم يصح لهم سماعهم منه ﷺ، إما لكونهم أدركوه وهم صغار مميزون، أو كانت ديارهم بعيدة نائية، فرأوه ﷺ ولكن لم يحفظوا منه شيء، فمن العلماء من أثبت لهم الصُّحبة بمجرد حصول الرؤية، ومنهم من نفاها وعدَّهم من التَّابعين، وحكموا على أحاديثهم بالإرسال لعدم سماعهم من النَّبي ﷺ، وإن كانت لهم رؤية منه.(٥٧) وقد سلك ابن حبَّان منهجاً وسطاً بين هذين المنهجين، فنجده يترجم لهم في الصَّحابة، ويثبت صحبتهم لشرف رؤية النَّبي ﷺ وإن لم يحفظوا عنه شيئاً. ويعيدهم في التَّابعين إن كان لهم سماع من الصَّحابة؛ لأنَّ روايتهم أشبهت رواية التَّابعين، وإن كانت تخالفها في الحكم، حيث تعد من قبيل مراسيل الصَّحابة، فيذكرهم في الطبقتين بالاعتبارين، وهذا المنهج الذي ارتضاه العلائي والنووي، ورجَّحه ابن حجر فيمن له رؤية ولم يصحَّ سماعه من

---

(٥٤) ينظر، علم طبقات المحدثين، (ص:١٢٥، ١٣٥). معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، (ص:٣٩٩).

(٥٥) تذكرة الحفاظ، (٢٣٦).

(٥٦) ينظر، علم طبقات المحدثين، (ص:١٤٣).

(٥٧) ينظر، منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصَّحابة، (ص:١٢٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

النَّبي ﷺ، كطارق بن شهاب ونحوه.[٥٨] قال ابن حجر: إذا ثبت أنَّه لقي النَّبي ﷺ فهو صحابيّ على الرّاجح، وإذا ثبت أنَّه لم يسمع منه، فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الراجح.[٥٩] فهذا من الأسباب التي دعت ابن حبَّان لإعادة تراجم بعض الصَّحابة في طبقة التَّابعين. فمن هؤلاء الصِّغار المميزون: محمود بن لبيد الأشهلي، فقد ذكره في الصَّحابة، ونص على صحبته، وأن أكثر ما يروي سمعه من أصحاب رسول الله ﷺ. ثم أعاده في التَّابعين، ونصَّ على أنَّه إنما ذكره في الصَّحابة لأنَّ له رؤية من النَّبي ﷺ.[٦٠] ومحمود بن لبيد أسَنَّ من محمود بن الرَّبيع الذي عقل عن النَّبي ﷺ مجَّة مجَّها في وجهه وهو ابن خمس سنين،[٦١] إلا أنَّه لم يحفظ عن النَّبي ﷺ شيئاً؛ لذا عدَّه مسلم في التَّابعين الذين ولدوا في زمان النَّبي ﷺ ولم يحفظوا عنه لصغر سنهم[٦٢]. وقال الترمذي: رأى النَّبي ﷺ وهو صغير، وأكبر روايته عن أصحاب النَّبي ﷺ.[٦٣] وقال ابن حجر: محمود بن لبيد ولد في عهد النَّبي ﷺ، ولم يثبت له منه سماع، وإنْ ذكره بعضهم في الصَّحابة فلأجل الرؤية، وقد ترجم له أحمد في مسنده، وأخرج له عدة أحاديث ليس فيها شيء صرَّح فيه بالسَّماع.[٦٤] وكذا عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، فقد ذكره ابن حبَّان في الصَّحابة، وقال: ولد في زمن النَّبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا. ثم أعاده في التَّابعين، وقال: يروي عن عمر وعثمان وعائشة.[٦٥] وقد كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله ﷺ.[٦٦] وذكره ابن سعد، ومسلم فيمن أدرك النَّبي ﷺ ورآه، ولم يحفظ عنه شيئا لصغر سنِّه.[٦٧]

---

[٥٨] ينظر، جامع التحصيل، (٣٠٥). المجموع للنووي، (٤/ ٤٨٣). منهجية التمييز بين المختلف فيهم، (ص:١٢٠).
[٥٩] الإصابة في معرفة الصَّحابة، (٤٢٤٥).
[٦٠] الثِّقات لابن حبَّان، (٣٩٧/٣)، (٤٣٤/٥).
[٦١] ينظر، الاستيعاب لابن عبد البر، (٢٣٤٧).
[٦٢] الطبقات لمسلم، (٦٥٨).
[٦٣] تسمية أصحاب رسول الله ﷺ للترمذي، (٥٩٥).
[٦٤] فتح الباري لابن حجر، (٩/ ٣٦٢).
[٦٥] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٢٥٣)، (٥/ ٧٩).
[٦٦] التَّاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، (٢/ ٨٧٥).
[٦٧] تاريخ دمشق، (٣٤/ ٢٧١). الطبقات لمسلم، (٦٢٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

السبب الثاني: أن يكون الرَّاوي ممن له رؤية من النَّبي ﷺ وهو دون سنِّ التَّمييز، وله لقي وسماع من الصَّحابة. من الأسباب التي دعت ابن حبَّان لذكر بعض التراجم في الصَّحابة وأعادتها في التَّابعين، أن يكون المترجم له من أولاد الصَّحابة الذين ولدوا في حياة النَّبي ﷺ، ولا يثبت لأحد سماع منه لموته ﷺ وهم صغار دون سن التمييز، مع ثبوت سماعهم من الصَّحابة، فلما كانوا مترددون بين طبقتين باعتبارين، ذكرهم في الصَّحابة لشرف اللقاء بالنَّبي ﷺ، وأثبت لهم الصُّحبة، ثم أعادهم في التَّابعين لأنَّ روايتهم ومشافهتهم إنَّما هي للصَّحابة، وقد جرى عمل كثير ممن صنَّف في الصَّحابة على عدهم فيهم من هذه الحيثية على قاعدتهم فيمن له رؤية وإدراك، وإن كانوا من حيث الرواية معدودون في كبار التَّابعين.(٦٨)

فمن هؤلاء: إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، فقد ذكره في الصَّحابة، ونصَّ على أنَّه من التَّابعين، وأنَّه إنَّما ذكره في الصَّحابة لأنَّ له رؤية، وإن لم يرو عن النَّبي ﷺ شيء، فقال: "**سماه النَّبي ﷺ، وحنَّكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ولم يسمع من النَّبي ﷺ شيئا، وإنَّما ذكرناه لأنَّ له من النَّبي ﷺ لقياً، وهو من التَّابعين**".(٦٩) ثم أعاده في التَّابعين وقال: "**يروي عن أبيه والمغيرة بن شعبة**".(٧٠) قال ابن حجر: "**ذكره بن حبَّان في الصَّحابة وقال: لم يسمع من النَّبي ﷺ شيئا، ثم ذكره في ثقات التَّابعين، وليس ذلك تناقضا منه، بل هو بالاعتبارين**".(٧١) ومعلوم أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه قدم المدينة في السفينة من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في السنة السابعة بعد فتح خيبر، فيكون عمر إبراهيم بن أبي موسى عند وفاة النَّبي ﷺ لا تزيد عن أربع سنين على أعلى تقدير. وهذه المنهجية التي سلكها صحيحة متوازنة، تراعي مكانة الرَّاوي من حيث الفضيلة، كما تراعي جانب الرواية من حيث الاتصال والانقطاع، وليس في ذلك ما يقتضي الغفلة والتناقض؛ لأنَّه إنَّما يحكم بالاتِّصال لمرسل الصَّحابة إن كان ممن تيقن سماعه من النَّبي

---

(٦٨) ينظر، تحقيق منيف الرتبة، (ص: ٣٥). الإصابة في معرفة الصَّحابة، (١/ ١٥٥).
(٦٩) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٢٠).
(٧٠) المصدر السابق، (٤/ ٥).
(٧١) فتح الباري لابن حجر، (٩/ ٥٨٨). وينظر نحو في الإصابة في معرفة الصَّحابة، (١/ ٣٢٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

ﷺ، فأمَّا من لم يكن له إلا مجرَّد رؤية فإنَّ روايته عن النَّبي ﷺ تعد منقطة لا تدخل في مراسيل الصَّحابة، فحكمهما حكم مراسيل التابعين.(٧٢)

السبب الثالث: أن يكون الرَّاوي ممن تحتمل صحبته، والرَّاجح لديه عدم ثبوتها. من الأسباب التي دعت ابن حبَّان لذكر بعض التراجم في الصَّحابة وأعادتهم في التَّابعين أن يكون الرَّاوي ممن تحتمل صحبته، فيذكره ابتداءً في جملة الصَّحابة على سبيل الاحتمال؛ مراعاة لما قيل من صحبته، ورجاء الوقوف على مرجِّح، فإن ظهر له عدم ثبوتها أعاد الترجمة في طبقة التَّابعين(٧٣)، إن كانت له رواية عن الصَّحابة. فمن ذلك ما صرَّح به في ترجمة عائشة بنت قدامة بن مظعون الجمحي، فقد ذكرها في الصَّحابة، وأشار إلى تردده في إثبات صحبتها، وأنَّه إنْ ترجح له عدم ثبوتها فسيذكرها في التَّابعين، فقال: "**رأت النَّبي ﷺ يقبل عمها عثمان بن مظعون الجمحي وهو ميت، إنْ حفظ رؤيتها النَّبي ﷺ في الخبر، فإنْ صحَّ ذلك فلها صحبة، وإنْ لم يصحَّ ذلك فسأذكرها في كتاب التَّابعين. ثم أعادها في التَّابعين**".(٧٤) وكذا فعل في ترجمة إيْاس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي، فقد ذكره في الصَّحابة، وشكك في ثبوتها، فقال: "**يقال: إنَّ له صحبة**".(٧٥) ثم أعاده في التَّابعين وقال: "**يقال: إن له صُحبة. ولا يصح ذلك عندي، روى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ**".(٧٦) وأفصح عن سبب إعادته في التَّابعين عند ترجمته له في كتاب: مشاهير علماء الأمصار، فقال: "**ليس يصح عندي صحبته؛ فلذلك حططناه عن طبقة الصَّحابة إلى التَّابعين**".(٧٧) فدلَّ على أنَّه إنما أعاد ذكره في التَّابعين، تحويلاً لترجمته، وحطاً لرتبته عن طبقة الصَّحابة إلى التَّابعين؛ لِمَا أدى إليه اجتهاده من عدم ثبوتها. ومن ذلك أيضاً: فروة بن نوفل الأشجعي فقد ذكر في ترجمته أنَّه روى عن النَّبي ﷺ حديثاً فقال:

---

(٧٢) ينظر، الموقظة للذهبي، (ص: ٥٩). فتح الباري لابن حجر، (٧/ ٣). والإصابة في معرفة الصَّحابة، (١/ ١٥٩).

(٧٣) ينظر، الإمام محمد بن حبَّان ودراسة آثاره العلمية، (١٩٢/٢).

(٧٤) الثِّقات لابن حبَّان، (٣٢٣/٣)، (٢٨٩/٥).

(٧٥) المصدر السابق، (١٢/٣).

(٧٦) المصدر السابق، (٣٤/٤).

(٧٧) مشاهير علماء الامصار، (٥٩٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

"أتيت المدينة فقال لي رسول الله ﷺ: ما جاء بك؟ قلت: جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي".(٧٨) وهذه اللفظة تقتضي السماع؛ لذا فإنَّ بعض العلماء عدَّه في الصَّحابة بلا تردد، وخالفهم آخرون فقالوا بأنَّ الصُّحبة لأبيه، ومنهم من قال: بأنَّ حديثه مضطرب لا يثبت.(٧٩) ونظراً لهذا الاختلاف فإن ابن حبَّان ذكره في الصَّحابة مع تردده في ثبوتها، مراعاة لما قيل من صحبته، فقال: **"يقال: إنَّ له صحبة، والقلب يميل إلى أنَّ هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله ﷺ، وإنَّا نذكره في كتاب التَّابعين أيضا؛ لأنَّ ذلك الموضع به أشبه، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ربما أوهم فأفحش".**(٨٠) ثم أعاده في التَّابعين ترجيحاً لعدم صحة صحبته، ولقرينة روايته عن عائشة رضي الله عنها، فقال: **"يروي عن عائشة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وأهل الكوفة، وقد قيل: إنَّ له صحبة، وقد ذكرناه في الصَّحابة، والقلب إلى تلك اللفظة ليست بمحفوظة أميل، إنما قالها عبد العزيز بن مسلم القسملي، عَن أبي إسحاق".**(٨١) أي ذكرناه في الصَّحابة لما قيل من صحبته، وأعدناه في التَّابعين لأنَّ ذلك الموضع أشبه به للقيه وسماعه من الصَّحابة(٨٢)، ولما ترجَّح له من عدم ثبوت روايته عن النَّبي ﷺ.(٨٣) ونبَّه على هذه المنهجية أيضاً في بقية طبقاته، فقد قال في ترجمة عبَّاس بن سفيان الدَّبُّوسي، بعد أن ذكره في الطبقة الرابعة من تبع

---

(٧٨) مسند أبي يعلى، (١٥٩٦). الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٣٣١).

(٧٩) ينظر، المراسيل لابن أبي حاتم، (٣١٥). السنن للترمذي، (٣٤٠٣). الاستيعاب، (٢٠٧٥). والإنابة، (٧٩١).

(٨٠) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٣٣١) باختصار.

(٨١) المصدر السابق نفسه، (٥/ ٢٩٧).

(٨٢) أخرج له ابن حبَّان في صحيحه (٧٨٩)،(١٠٣١). عن أبيه نوفل الأشجعي، وعن عائشة رضي الله عنها.

(٨٣) لأنَّها من رواية عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، وهو وإن كان ثقة إلا أنَّه رديء الحفظ، فربما أوهم في روايته فأفحش الخطأ. ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٣/٣٣١). مشاهير علماء الامصار، (١٢٤٨). وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث ثقة. الجَّرح والتَّعديل، (١٨٣١). وقال العقيلي: في حديثه بعض الوهم. الضعفاء الكبير، (٩٧٣). وقد خالف رواية الأحفظ والأكثر الذين جعلوا الصُّحبة لأبي فروة، فقد رواه أبو داود، وابن حبَّان من طريق زهير بن معاوية. سنن أبي داود، (٥٠٥٥)، وصحيح ابن حبَّان، (٧٩٠). ورواه الترمذي في السنن، (٣٤٠٣) من طريق إسرائيل بن يونس. وابن حبَّان في صحيحه (٧٨٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة، جميهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن فروة عن أبيه. إسناده صحيح لغيره فيه أبو إسحاق السبيعي، وقد تابعه عليه أخوه عبد الرحمن، عند ابن أبي شيبة في المصنف، (٢٦٥٢٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

الأتباع: **"ما أراه سمع من الفضيل، وذاك أنَّه أدخل بينه وبين الفضل الحسن بن جعفر البخاري، فإن صحَّ سماعه من الفضيل فهو من هذه الطبقة، وإلا تحول إلى الطبقة الخامسة"**.(٨٤) فكأنه يقول: إن صحَّ سماع هذا الرَّاوي من الفضيل بن عياض فيعاد ذكره في الطبقة الخامسة في تُبَّاع التَّبع.(٨٥) وعامة هؤلاء الرُّواة ممن اختلف العلماء في صحبتهم، وقد لاحظ ذلك مغلطاي عند جمعه لمن اختلف في صحبته في كتابه: (الأنَّابة) فذكر أنَّ من عادة ابن حبَّان فيهم أنَّه يعيدهم في التَّابعين.(٨٦) وهو كما ذكر، رحمه الله، إلا أنَّه ليس بلازم؛ لأنَّه قد ذكر جماعة من المختلف في صحبتهم في طبقة الصَّحابة، وشكك في ثبوتها، ومع ذلك لم يترجم لهم في التَّابعين.(٨٧) والذي يظهر من تتبع تراجمهم أنَّه يعيد من كانت لهم رواية عن الصَّحابة، فيترجم لهم في التَّابعين؛ لأنَّ لهم لقيا وسماع من الصَّحابي، فكان ذكرهم في جملة التَّابعين أشبه، لثبوت روايتهم عن الصَّحابة دون النَّبي ﷺ. وهذه القرينة لم يتفرد ابن حبَّان باستعمالها، فإنَّ أبا حاتم الرازي كثيراً ما يستعملها في ترجيح عدم ثبوت صحبة بعض الرُّواة، فقد قال في حَجَّاج بن حَجَّاج: ليست له صحبة، ومما يدل على ذلك أنَّه يروي عن أبي هريرة وعن أبيه.(٨٨) فمتى ثبت سماع من اختلف في صحبته عن واحد من الصَّحابة، صحَّ دخوله في جملة التَّابعين، وأكَّد ذلك ابن حبَّان في ترجمة عكرمة بن عمَّار العجلي، فقال: **"أدخلناه في هذه الطبقة؛ لأنَّ له لقياً وسماعاً من الصَّحابي، ومتى صحَّ ذلك دخل في جملة التَّابعين، سواء قلَّت روايته أو كثرت"**.(٨٩) وصنيعه هذا مبني على ما شرطه من اعتبار اللقي والسماع في تحديد طبقة الرواي، وجميع تصرفاته في تراجمه ترجع إلى هذا الشرط.

---

(٨٤) الثِّقات لابن حبَّان، (٨/ ٥١٣).

(٨٥) ذكر السَّجزي أنَّ ابن حبَّان صنَّف كتاباً خامساً لتبَّاع التبع من عشرين جزءاً. ينظر، الجامع لأخلاق الرَّاوي، (٢/ ٣٠١).

(٨٦) ينظر، الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصَّحابة، (٩٥٠).

(٨٧) ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، ترجمة جهامة بن العباس بن مرداس، (٣/ ٦٣) . وترجمة: حيان بن بح الصدائي، (٣/٩٧). وترجمة: ربيعة بن يزيد السلمي، (٣/ ١٢٩).

(٨٨) المراسيل لابن أبي حاتم (١٥٩)، وينظر، (١٨٩)، (٣٧٧).

(٨٩) الثِّقات لابن حبَّان، (٥/ ٢٣٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

السبب الرابع: التَّردُّد في الجَّمع والتَّفريق بين الرُّواة. ربما تردَّد ابن حبَّان في الجَّمع والتَّفريق بين بعض الرُّواة، فيكررهم في طبقتين، ويعلِّق تحديد طبقتهم على ما يترجَّح فيما بعد، نحو ترجمته لمسلم بن يسار مولى الأنَّصاري في التَّابعين، وقوله: هو الذي يقال له: الطُّنْبُذي. ثم أعاده في أتباع التَّابعين وقال: أحسبه الذي يقال له: الطُّنْبُذي، فإن كان ذاك، فقد ذكرناه في التَّابعين.(٩٠) فعلَّق طبقته على ما يترجَّح له بعد، فإن كان الطُّنْبُذي فمن التَّابعين، وإن لم يكنه فمن أتباع التَّابعين للقيه وسماعه من التَّابعين. ولهذه المنهجية فائدة كبيرة في الإشارة إلى القرائن المحتملة للجَّمع والتَّفريق بين الرُّواة، كاختلاف البلدان والرِّوايات، والشُّيوخ والتَّلاميذ، والأنساب والكنى والألقاب، بحيث يجد الباحث بمجرد رؤيته للترجمة مكررة في طبقتين القرائن المقتضية للجمع أو التفريق بين الرواة، فيرجح ما أداه إليه اجتهاده. وكثيراً ما يفعل ذلك دون الإشارة إلى تردده في تحديد طبقته، فيظن بأنه تناقض بإعادته لبعض التراجم في التابعين، كما وقع لابن عبد الهادي الحنبلي، فقال: **"ولو أخذنا في ذكر ما أخطأ فيه وتناقض من ذكره الرجل الواحد في طبقتين متوهماً كونه رجلين، ونحو ذلك من الوهم والإيهام لطال الخطاب".**(٩١)

ونخلص مما سبق بأن جميع من يعيدهم ابن حبان في طبقة التَّابعين بعد أن ترجم لهم في الصَّحابة، لم تصح روايتهم عن النبي ﷺ أو سماعهم منه، وكذا الحال بالنسبة لمن ذكرهم في طبقة التَّابعين وأعادهم في أتباع التَّابعين لم تصح لهم رواية عن الصَّحابة، فقد أشار مغلطاي إلى هذه المنهجية فقال في ترجمة حصين بن عبد الرحمن: **" ذكره ابن حبَّان في ثقات أتباع التَّابعين، وهو مشعر بأنه لم تصح روايته عن الصَّحابة".**(٩٢)

المبحث الثالث: الرُّواة المنتقدون على ابن حبَّان. انتقد بعض المتأخرين والمعاصرين إعادة ابن حبان لبعض التراجم التي ذكرها في الصحابة في التابعين، ونسبوا صنيعه إلى الوهم والتناقض والغفلة عما كتب، وقد أجيب عنه على وجه الإجمال بأنَّ النَّقد لا يتوجه إليه في ذكره لبعض الرُّواة في طبقتين على وجه العموم؛ لأنَّه قد أوضح سبب ذلك، وأنَّه إن وجد أناس ذكرهم في طبقتين من غير تنبيه؛ فهم قلَّة نادرة.(٩٣) إلا أن دعواه بأنَّ من لم ينبِّه على

---

(٩٠) الثِّقات لابن حبَّان، (٥/ ٣٩٠)، (٧/ ٤٤٧).

(٩١) الصَّارم المنكِّي، (ص:٦٩) باختصار.

(٩٢) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، (ص: ١٩٤).

(٩٣) الإمام محمد بن حبَّان ودراسة آثاره العلمية، (٢/٢٠٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

سبب إعادتهم فهم قلة نادرة دعوى فيها نظر؛ لأن مجموع التراجم التي صرَّح بسبب إعادتها في التَّابعين بعد أن ذكرهم في الصَّحابة (٥) تراجم[٩٤]، ومجموع ما أشار إلى سبب إعادته دون التصريح بذلك (١٥) ترجمة، وبناء على ذلك فإن مجموع ما نبَّه على سبب إعادتهم في طبقة التابعين بعد أن ذكرهم في الصحابة (٢٠) ترجمة، بينما عدد التراجم التي أعادها في التابعين بعد أن ذكرها في الصحابة بلغت (٧٩) ترجمة، أي بنسبة (٢٥%)، فإذا كانت هذه النسبة فقط للذين نبَّه على سبب إعادتهم بين طبقة الصَّحابة والتابعين، فهم إذا القلة النادرة بجانب من لم ينبه على سبب اعادتهم. وينبغي التنبيه إلى لزوم التثبت فيما ينقل عن بعض العلماء من انتقاد ابن حبان من خلال الوقوف على نص كلامه، دون الاعتماد على مجرد ما ينقل، فقد نُسِب للكتاني بأنَّه عاب على ابن حبَّان تكراره لأسماء بعض الرُّواة في الثِّقات في موضعين[٩٥]، وهو وهم من قائله؛ لأنَّ الكتَّاني إنما عاب عليه ذكره للرواة في الثقات وإعادتهم في المجروحين، ولم يشر مطلقاً إلى تكراره لبعض الرُّواة في الثقات في موضعين.[٩٦] ونظراً لما سبق فإنَّ الجواب الإجمالي عن الانتقادات على ابن حبان غير كاف في دفع تلك الاعتراضات، لكونه غير مبني على دراسة استقرائية دقيقة، وسوف نتناول في هذا المبحث تلك الاعتراضات على وجه التفصيل، من خلال ترتيبها على حروف المعجم كما يلي.

١ -: إياس بن عبد الله بن أبي ذُبَاب الدَّوسي. ذكره في مشاهير الصَّحابة بمكة، وقال: **"كان ممن شَهَد حجَّة المصطفى ﷺ وعَقَل عنه"**.[٩٧] ثم أعاده في مشاهير التَّابعين بمكة، ونفي ثبوت صحبته، **فقال: "ليس يصحُّ عندي صحبته؛ فلذلك حططناه عن طبقة الصَّحابة إلى التَّابعين"**.[٩٨] وقد ذهب شعيب الأرنؤوط إلى اضطراب رأيه فيه؛ لذكره له في الصَّحابة، وقوله: بأنَّه شهد حجَّة النَّبي ﷺ وعقل عنه، مع احتجاجه بحديثه في صحيحه، ثم إعادته له في التَّابعين، والقول بعدم صحَّة صحبته.[٩٩] ويجاب عنه بأنَّ التناقض ظاهري؛ لإمكان الجمع بأنَّ قوله: (شهد حجة

---

[٩٤] ينظر، الثِّقات لابن حبَّان: (٣/ ٢٠)، (٣/ ٣٢٣)، (٣/ ٣٣٠)، (٤/ ٣٥)، (٥/ ٤٣٤).

[٩٥] نسب سعد الدين منصور هذا النقد للكتاني، ينظر، كتاب ابن حبَّان وقيمة كتابيه الثِّقات والمجروحين، (ص:١٨٥).

[٩٦] الرسالة المستطرفة، (ص: ١٤٦).

[٩٧] مشاهير علماء الامصار، (١٨٤).

[٩٨] المصدر السابق، (٥٩٦).

[٩٩] ينظر، صحيح ابن حبَّان، (٤١٨٩)، وحاشية (١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

المصطفى ﷺ وعقله عنه) بناء على ما قيل من صحبته، لا تصحيحاً لها، وكثيراً ما يفعل ذلك ابن حبان فيذكر في ترجمة الراوي ما يقتضي صحبته، مع تضعيفه القول بثبوتها[١٠٠]، ويؤيد ذلك أنَّه شكك في ثبوت صحبته في كتاب (الثقات) عندما ذكره في طبقة الصَّحابة، فقال: **"عداده في أهل مكة، يقال: إنَّ له صحبة"**. [١٠١] وأعاده في التَّابعين لأنَّه لا تصح صحبته عنده، فحطَّه عن طبقة الصَّحابة، وكذا فعل في كتاب (الثقات)، فذكره في التابعين وقال: **"يقال: إنَّ له صحبة، ولا يصحُّ ذلك عندي، روى عن جماعة من أصَّحاب رسول الله ﷺ، روى عنه عبد الله بن عبد الله بن عمر"**.[١٠٢] وأما إخراجه لحديثه في صحيحه من طريق الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تضربوا إماء الله، قال: فذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر بن الخطاب: ذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن، فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: فاضربوا ..."**.[١٠٣] فالظاهر أنَّه أخرج له هذا الحديث مع عدم تصحيحه لصحبته لأنه يروي عن جماعة من الصَّحابة، ولا تعرف له رواية عن التابعين، فلا يضر إرساله؛ لذا قال فيه: (روى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ)، أي لهذا الحديث بعينه؛ لأنه لا يُعْرف له غيره[١٠٤]. وهذا جار على مذهب الشَّافعي في قبول مرسل كبار التَّابعين، وأنَّه قبل مراسيل ابن المسيَّب، لأنَّه وجدها مسندة، فعرف من حاله أنَّه لا يرسل إلا عن الصَّحابة، فصار كأنَّه قال: أخبرني بعض الصَّحابة أنَّ النَّبي ﷺ قال كذا وكذا، وهذا لا يختص بابن المسيب بل يتعداه إلى من كان مثله، وإليه ذهب الغزالي، واختاره العلائي وعزاه للمحققين بأنَّ التَّابعي إذا عُرف بصريح خبره، أو بعادته

---

[١٠٠] من ذلك أنه ذكر جهجاه الغفاري في الصحابة، وقال: "كان من فقراء المهاجرين، وهو الذي أكل عند النبي ﷺ وهو كافر ثم أسلم فأكل فقال النبي ﷺ: المؤمن يأكل في معي واحد". وهذا القول ظاهر في إثبات صحبته، إلا أن ابن حبَّان إنما ذكره بناء على ما قيل من صحبته، لذا قال في بداية ترجمته: يقال إن له صحبة، ولكن في إسناد خبره رجل ضعيف يقال له موسى بن عبيدة الربذي. (٣/ ٦١).

[١٠١] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٢).

[١٠٢] المصدر السابق، (٣/ ١٢)، (٤/ ٣٤).

[١٠٣] صحيح ابن حبَّان، (٤١٨٩).

[١٠٤] ينظر، معجم الصَّحابة للبغوي، (٢٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

أنَّه لا يروي إلا عن صحابي، قبل مرسله.(١٠٥) وهذا مقتضى مذهب ابن حبان أيضاً، لأنه متَّبع لأصول الشَّافعي في كتبه(١٠٦) وقد قبل عنعنة سفيان بن عيينة مع كونه كان يدلس؛ لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة، وهذا يقتضي قبوله لما أرسله التابعي إن كان لا يروي إلا عن الصَّحابة(١٠٧)؛ فالظاهر أنَّه ترجَّح لديه أنَّ إياس بن أبي ذباب سمعه من عدد من الصَّحابة فأرسله عنهم اتكالاً على شهرة القصَّة، وإنْ لم يصرّح بالواسطة؛ فإنَّ هذه القصَّة حدثت مع عمر بن الخطَّاب ﷺ في أوائل الهجرة إلى المدينة(١٠٨)، ووقف عليها مسندة كما عند ابن حبان بإسناده عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ﷺ: **أنَّ الرِّجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضَرْب النِّساء، فأذن لهم فضربوهن، فبات فسمع صوتاً عالياً فقال: ما هذا؟ قالوا: أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهن** ...".(١٠٩) وروي أيضاً عن عروة بن الزبير، عن النَّبي ﷺ نحو حديث إياس.(١١٠) فهي قصَّة مشهورة عند الصَّحابة، أرسلها عن النَّبي ﷺ القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأم كلثوم بنت أبي بكر، ومحمد الباقر(١١١)، فيغلب على الظن أنَّ ابن حبَّان أخرج له في صحيحه عن النَّبي ﷺ وإن كان الرَّاجح عنده أنَّه تابعي لأنَّ حديثه متصل حكماً، فيصح أن يذكر في المسند على المجاز. ويحتمل أيضاً أنَّه تغير فيه اجتهاده، فصحَّح صحبته بعد أن نفاها، كما صححها أبو حاتم وأبو زرعة والترمذي وغيرهم(١١٢)،

---

(١٠٥) ينظر، المستصفى للغزالي، (١٣٥)، جامع التحصيل للعلائي، (٣٨)، (٤٨).

(١٠٦) ينظر، صحيح ابن حبَّان، (٢١٢٥).

(١٠٧) ينظر، صحيح ابن حبَّان، (١٢١/١). والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر، (٥٥٥/٢).

(١٠٨) روي سبب هذه القصَّة عن عمر بن الخطاب أنَّه قال: كنا معاشر قريش يغلب رجالنا نسائنا، وكان الرجل منا بمكة معه هراوة إذا ترمرمت عليه امرأته هراها بها، فقدمنا هذين الحيين الأوس، والخزرج فوجدنا رجالا مغانم لنسائهم، يغلب نساؤهم رجالهم، فاختلط نساؤها بنسائهم، فذئرن... وساق الحديث. ينظر، الحاوي الكبير، (٥٩٩/٩)، ساقه بلا إسناد، وأصله عند مسلم، وابن حبَّان، وليس فيه حادثة ضرب النساء. صحيح مسلم،(١٤٧٩). وصحيح ابن حبَّان، (٤١٨٧).

(١٠٩) صحيح ابن حبَّان، (٤١٨٦).

(١١٠) التَّاريخ الكبير للبخاري، (١٤٠٦). قال البخاري: والأول أصح. أي ما روي عن إياس بن أبي ذباب.

(١١١) ينظر، المستدرك للحاكم، (٢٧٧٥). عن محمد بن أبي بكر، وصححه. وأخرجه الحازمي في الاعتبار، (ص:١٨٠)، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، وإسناده جيد، فيه الحسن بن علي المعروف بابن المذهب، قال الذهبي: غيره أقوى منه. وأخرجه هناد في الزهد، (٥٩٨/٢)، عن محمد الباقر، وإسناده صحيح.

(١١٢) ينظر، الجَّرح والتَّعديل لابن أبي حاتم، (١٠٠٨). وتسمية أصحاب رسول الله ﷺ للترمذي، (٢٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

خلافاً لمن نفاها بناء على أنَّه لا تعرف لإياس صحبة، ولم يذكر سماعاً في روايته،(١١٣) ولا يستبعد هذا إذا عرفنا أنَّه كان ممن يصحح كتبه، ويتراجع عن بعض اجتهاداته في الرواة (١١٤)، فإذا جاز ذلك لم يبق وجه للجزم باضطراب قوليه فيه.

٢-: حَزْم بن أبي كعب الأنَّصاريّ. ذكره في الصَّحابة، وصحَّح صحبته، فقال: **"حَزْم بن أبي(١١٥) كعب الأنَّصاريّ، له صحبة"**.(١١٦) ثم أعاده في التَّابعين فقال: **"حَزْم بن أبي كعب، يروي عن معاذ بن جبل، روى عنه ابن جابر"**.(١١٧) وقد انتقده ابن حجر في (التهذيب) فقال: **"ذكره ابن حبَّان في الصَّحابة، ثم غفل فذكره في التَّابعين"**.(١١٨) ثم تراجع عنه في (الإصابة) واعتذر له باحتمال أنَّه فرَّق بينهما، فقال: **"لعل التَّابعي آخر وافق اسمه واسم أبيه، وإلا فالقصّة صريحة في كونه صحابيا"**.(١١٩) والقصَّة التي أشار إليها ابن حجر هي ما روي عن حزم بن أبي كعب: " **أنَّه أتي معاذا وهو يصلي بقومه صلاة المغرب، فطوَّل فصلي، ثم انصرف فأصبحوا، فأتوا النبي ﷺ، فقال معاذ: يا رسول الله لقد ابتدع حزم الليلة بدعة، ما أدري ما هي، فجاء حزم، فقال، يا رسول الله مررت بمعاذ وهو يصلي بقوم صلاة المغرب، فاستفتح سورة طويلة فصليت فأحسنت صلاتي، ثم انصرفت، فقال رسول الله ﷺ: يا معاذ، لا تكونن فتانا، إنَّه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمسافر**".(١٢٠) ففي هذا

(١١٣) ينظر، المراسيل لابن أبي حاتم، (٢). والتَّاريخ الكبير للبخاري، (١٤٠٦). والإصابة لابن حجر،(٣٨٢).

(١١٤) ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٦/ ٤٥)، (٦/٤٠٤).

(١١٥) هكذا ورد اسمه في المطبوع، بينما جاء عند الهيثمي في ترتيب الثِّقات (حزم بن أبي بن كعب)، (٢٤٩٦). وذكر عبد المحسن التركي أنَّه جاء كذلك في إحدى نسخ الثِّقات لابن حبَّان، السنن الكبرى للبيهقي، (٥٣٣٩)، هامش (٥).

(١١٦) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٩٤).

(١١٧) المصدر السابق، (٤/ ١٨٧).

(١١٨) تهذيب التَّهذيب، (٤٤٣).

(١١٩) الإصابة في معرفة الصَّحابة، (٢/ ٥٣).

(١٢٠) مداره على طالب بن حبيب، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال عنه ابن عدي: أرجوا أنَّه لا بأس به. وقال البخاري: فيه نظر. ينظر، الثقات لابن حبان، (٦/٤٩٢). والكامل لابن عدي، (٩٦٤). والتاريخ الكبير للبخاري، (٣٢٥٢). ولا يعرف له إلا هذا الحديث الواحد، تفرد به طالب بن حبيب. المخزون في علم الحديث، (٥٩). ومعجم الصَّحابة للبغوي، (٢/١٣٣). واختلف عليه

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

الحديث التصريح بصحبة حزم، لذا أورده المصنِّفون في الصَّحابة في ترجمته، ولم يختلفوا في تصحيح صحبته لأجله، ولا يعرف لحزم إلا هذا الحديث الواحد الذي تفرد به عند طالب بن حبيب[١٢١]، فتصحيح ابن حبَّان لصحبته يستلزم اعتماده على هذا الحديث؛ لأنه لم يصرّح أحد في هذه القصَّة باسم صاحب معاذ بأنه حزم بن أبي كعب إلا عبد الرحمن بن جابر الراوي عنه[١٢٢]؛ فترجمة ابن حبَّان لحزم بن ابي كعب في التابعين، وأنَّه الذي يروي عن معاذ، وروى عن ابن جابر يقتضي غفلته؛ لأن حديثهما والرواة عنهما واحد.

إلا أن هناك ملحظ آخر ربما هو الذي دعا ابن حجر للاعتذار له باحتمال أنَّه فرَّق بينهما مع اتفاقهما في الاسم واسم الأب، وهو: أنَّ المترجم له في التَّابعين لم ينسب، بينما المترجم له في الصَّحابة نسبه أنصارياً، كما أنَّ المترجم له في التَّابعين يروي عن معاذ ﷺ، وحزم الذي في حديث عبد الرحمن بن جابر إنما روى عن النبي ﷺ، وذكره لمعاذ إنما جاء بناء على أنهما اشتركا في القصَّة، لا على سبيل الرِّواية عنه، لذا فإنَّ حديث حزم يعد في مسنده، لا في مسند

في إسناده، فرواه أبو سلمة البوذكي، فقال: حدثنا طالب بن حبيب قال: سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبي كعب أنه مر بمعاذ بن جبل. ينظر، أبو داود في سننه، (٧٩٠) مختصراً. وابن عدي في الكامل، (٩٧٨١)، واللفظ له. وابن مندة في الصَّحابة، (ص٣٩٤)، وأبو نعيم في الصحابة، (٢٢٥٢). وفيه انقطاع؛ لأنَّ عبد الرحمن بن جابر لم يدرك حزماً كما قال ابن حجر. ينظر، فتح الباري، (١٩٤/٢). غير أنَّ هذه العلة غير قادحة، لأنَّه عرف اتصاله من طريق الطَّيالسي كما سيأتي، ولذا فإنَّ أبا داود السجستاني سكت عنه، وقال الذهبي: إسناده على نكارته صالح. المهَّذب، (٤٦٧٧). وخالفه أبو داود الطيالسي فزاد في إسناده جابر بن عبد الله ﷺ بين عبد الرحمن بن جابر وحزم بن أبي كعب. الطحاوي شرح مشكل الآثار، (٤٢١٧). والبزار في كشف الأستار، (٤٨٣). فهذه الرواية أشبه بالصَّواب من رواية التبوذكي، كما قال ابن حجر. ينظر، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٥٣). ولا تعارض بين هذا الحديث وبين ما رواه الشيخان في صحيحهما، وابن حبَّان عن جابر بن عبد الله لهذه القصَّة، والَّتي لم يُصرح فيها جابر ﷺ باسم صاحب معاذ ﷺ، وكون الصلاة كانت العشاء لا المغرب؛ لأن ابن حجر ذكر أنَّ ابن حبَّان جمع في صحيحه بينهما بتعدد القصَّة. ينظر، صحيح البخاري، (٦٦٩). وصحيح مسلم، (٤٦٥)، وصحيح ابن حبَّان(١٨٤٠)، والتلخيص الحبير لابن حجر، (٢/ ٩٤٦). ولم أقف على جمع ابن حبَّان بينهما في صحيحه. وأئمة الحديث على تصحيح صحبة حزم لأجل هذا الحديث، فقد أثبتها البخاري، وأبو حاتم الرازي، والترمذي وغيرهم، ينظر، التَّاريخ الكبير للبخاري، (٣٢٥٢)، حاشية (١). الجَّرح والتَّعديل لابن أبي حاتم، (١٣٠٧)، تسمية أصحاب رسول الله للترمذي، (١٤٥).

[١٢١] ينظر، معجم الصحابة للبغوي (٢/ ١٣٣). والمخزون في علم الحديث، (٥٩).

[١٢٢] ينظر، كشف الأستار، (٤٨٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

معاذ ﷺ. ومن الفروق أيضاً أن ابن حبَّان لم يصرح باسم المترجم له في التَّابعين، بل ذكره مبهما فقال: (ابن جابر)، وإنما يفعل ذلك لأنه ورد في الإسناد هكذا مبهم، فإن كان هو ابنٌ لجابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ فإنَّ له غير عبد الرحمن، كمحمد وعقيل؛ لذا فإن إيراده على هيئته أسلم، وبناء على ذلك فيحتمل أن تكون هذه الرواية التي أشار إليها ابن حبان رواية أخرى عن معاذ ﷺ تقتضي عدَّه في التَّابعين، لأن من عادته في طبقة التَّابعين وما يليها، أنَّ يذكر للمترجم له راو فوقه وآخر دونه ليقاس عليهما من وراءهما من الرواة في تحديد طبقتهم[١٢٣]، واذا اعتبرنا من ذكرهم ابن حبَّان في التَّابعين الواردين في هذه الدراسة لوجدنا أنَّ جميعهم لهم رواية عن الصَّحابة، إلا هذا الموضع لم أقف فيه على ذلك، فالحمل على التفريق بينهما في الطبقة والرواية أولى وأظهر.

٣-: حُنَيْن، مولى العبَّاس. ذكره في طبقة الصَّحابة فقال: **"حُنَيْن غُلام كان للنَّبي ﷺ يخدمه، فشكوه، فوهبه النَّبي ﷺ لعمه العباس، فأعتقه العبَّاس، فله ولاءه"**.[١٢٤] ثم ذكر في التَّابعين حُنَين مولى السَّابين، فقال: **"حنين مولى السَّابين، أدرك زمن عثمان، روى عن بعض أصحاب النَّبي ﷺ، روى عنه ابنه نافع بن حنين وعطاء"**.[١٢٥] وقد ذهب ابن حجر إلى أنَّ ابن حبَّان غَفَل فذكره في الصَّحابة، ثم أعاده في التَّابعين، فقال ابن حجر: **"حنين له صحبة: كذا قال أبو حاتم بن حبَّان، وكان ينبغي للمزي أن ينبه على كونه صحابياً، إلا أنني أظنه تبع ابن حبَّان، فإنَّه غفل، فذكره في التَّابعين من الثقات"**.[١٢٦] ويجاب عنه: بأنَّ ابن حبَّان فرَّق بين حُنَين الذي كان غلاماً للنبي ﷺ، ثم وهبه لعمه العباس فأعتقه، فكان بذلك مولى العباس. وبين حُنَين مولى السابين، وسبقه إلى ذلك البخاري وابن أبي حاتم.[١٢٧] وقد وهم ابن حجر في دعوى إعادته في التَّابعين، بسبب اعتماده على نسخة سقيمة من الثقات، وقع فيها تصحيف كلمة: (السابين) إلى (العباس)[١٢٨] في ترجمته في التَّابعين، فظنَّ أنَّ ابن حبَّان أعاده فيها؛

---

[١٢٣] الثِّقات لابن حبَّان، (٤/ ٣-٤). (٦/ ٢).

[١٢٤] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/٩٣).

[١٢٥] المصدر السابق، (٤/١٨٦).

[١٢٦] تهذيب التَّهذيب، (١٢١) بتصرُّف واختصار.

[١٢٧] التَّاريخ الكبير للبخاري، (٣٢٣٧)، (٣٢٣٩). الجَّرح والتَّعديل لابن أبي حاتم، (١٢٧٤)، (١٢٧٥).

[١٢٨] وقع في نسخة مكتبة السُّلطان محمود (استانبول): (مولى العباس). ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٤/١٨٦) حاشية: (٥). وفي التَّاريخ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

ولعله اعتمد على ترتيب شيخه الهيثمي لأنه وقع التَّصحيف فيها أيضاً.(١٢٩) وقد أشار البخاري إلى روايته عن الصَّحابة في اللقطة، والتي رواها عنه ابنه نافع، وعطاء.(١٣٠)

٤-: ربيعة بن عبد الله بن الهدير. ذكره ابن حبَّان في الصَّحابة، وأثبت صحبته فقال: "**ربيعة بن عبد الله بن الهدير المدني التيمي، له صحبة**".(١٣١) ثم أعاده في التَّابعين، فقال: "**ربيعة بن عبد الله بن عبيد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي، عم محمد بن المنكدر، عداده في أهل المدينة، يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه بن أبي مليكة، مات سنة ثلاث وتسعين، أمُّه سميَّة بنت قيس بن الحارث بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب**".(١٣٢) وقد جاء بهامش (الثقات)، في نسخة مكتبة السلطان محمود (استانبول)، والتي كتبها محمد بن أبي بكر في شعبان سنة (٨٨٧هـ) ما نصُّه: ربيعة بن عبد الله بن الهاد (الهدير)، لا تثبت له صحبة، والله أعلم، وقد أدخله في التَّابعين، وهو موضعه، وإدخاله هنا وَهْم، والله أعلم، لعلَّه من خط مزار ابن حبيب.(١٣٣) ويجاب عنه: بأنَّ ابن حبَّان ذكره في الصَّحابة لشرف الرؤية من النَّبي ﷺ، فقد قيل بأنَّه ولد في عهده ﷺ ولم يثبت سماعه منه.(١٣٤) وأما إعادته في التَّابعين؛ فلأجل لقيِّه ومشافهته للصَّحابة، فقد روى عن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري.(١٣٥) ولذا لم يترجم له في مشاهير الصَّحابة، واكتفى

الكبير، (٣٢٣٩): (مولى السائبين) وفي الجَّرح والتَّعديل، (١٢٧٥: (مولى الشاميين).

(١٢٩) ترتيب ثقات ابن حبَّان للهيثمي، (٣١٨٣).

(١٣٠) التَّاريخ الكبير للبخاري، (٣٢٣٩).

(١٣١) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٢٩).

(١٣٢) الثِّقات لابن حبَّان، (٤/ ٢٢٨).

(١٣٣) المصدر السابق، (١٢٩/٣): هامش: (٧).

(١٣٤) ينظر، الطبقات لابن سعد، (٦١٢). والتَّاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، (٣٧٠٩). والطبقات لمسلم، (٦٧٨). والاستيعاب، (٧٦١). وأسد الغابة، (١٦٥٠). وذكره ابن البرقي فيمن أدرك النَّبي ﷺ ولم تثبت له عنه رواية. ينظر، إكمال تهذيب الكمال، (١٥٦٣).

(١٣٥) صحيح البخاري، (١٠٢٧)، عن عمر بن الخطاب. وصحيح ابن حبَّان، (٤٩٠٩). عن أبي سعيد الخدري.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

بترجمته في مشاهير التابعين من أهل المدينة؛[١٣٦] فذِكْره له في الصَّحابة وتصريح بثبوت صحبته لا يناقض إعادته في التابعين حتى يعد وهماً منه أو من النَّاسخ؛ لأن ابن حبَّان إنما مشى فيه على قاعدة المصنِّفين في الصَّحابة فيمن له إدراك.[١٣٧]

٥-: سعد بن الأخرم الطائي. ذكره ابن حبَّان في الصَّحابة، وسكت عنه، فقال: **"سعد بن الأخرم الطائي، والد المغيرة بن سعد بن الأخرم، سكن الكوفة، حديثه عند ابنه"**.[١٣٨] ثم أعاده في التَّابعين فقال: **"سعد بن الأخرم، يروي عن بن مسعود، روى عنه ابن**[١٣٩] **المغيرة بن سعد بن الأخرم"**.[١٤٠] وقد خطَّأ مُغْلطاي ذكره له في الطبقتين؛ لأنَّه لا شك أنَّ أحدهما غير صحيح، ودعا إلى النظر في سببه، فقال: **"فذكره في الصَّحابة، ثم ذكره في التَّابعين! ووصفه بالرواية عن ابن مسعود. ولا شك أنَّ أحدهما غير صحيح، فينظر"**.[١٤١]

ويجاب عنه: بأنه ذكره في الصَّحابة لما يحتمل من صحبته، ثم أعاده في التَّابعين لما ترجَّح لديه من عدم ثبوتها؛ وذلك للاختلاف في حديثه المصرّح بصحبته، فقد روي من طريق الأعمش بإسناده عن المغيرة بن سعد، عن أبيه أو عن عمه، أنه أتي النبي ﷺ فقال: **"نبئني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النَّار"**.[١٤٢] إلا أنَّ الأعمش شك في إسناده، فقال: عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن (أبيه أو عن عمه). [١٤٣] وروي عن الأعمش من طريق آخر، فقال:

---

[١٣٦] مشاهير علماء الامصار، (٤٨٤).
[١٣٧] ينظر، تهذيب التَّهذيب، (٤٨٩).
[١٣٨] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٥).
[١٣٩] كذا ورد في المطبوع، والظاهر أنه تصحيف، والصواب: (ابنه)؛ لأن ابن حبان أخرج حديثه هذا في صحيحه عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً: "لا تتخذوا الضَّعيفة". صحيح ابن حبان، (٧١٠).
[١٤٠] الثِّقات لابن حبَّان، (٤/ ٢٩٥).
[١٤١] الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصَّحابة، (٣٤٧).
[١٤٢] أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد، (١٦٩٧٦)، من طريق الأعمش.
[١٤٣] ينظر، ومعرفة الصَّحابة لأبي نعيم، (٣١٩٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

(عن عمه) ولم يشك فيه.(١٤٤) وذكر فيه ابن قانع اختلافاً آخر، وهو: المغيرة بن سعد، عن أبيه، أو سعد بن المغيرة عن أبيه.(١٤٥) وقال البخاري بأنَّ المغيرة هذا ليس هو ابن سعد بن الأخرم، وإنَّما هو: المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه.(١٤٦) بينما صحَّ عند ابن حبَّان أنَّ المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي روى عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ(١٤٧)، وهذا يقتضي ظاهره أنَّ سعد بن الأخرم تابعي لروايته عن ابن مسعود ﷺ؛ فلأجل هذا لم يجزم فيه بشيء، فذكره في الصَّحابة لاحتمال ثبوتها، وأعاده في التَّابعين لقرينة روايته عن الصَّحابة. والظاهر أنَّ مغلطاي بعدما تتبع الرُّواة الذين أعادهم ابن حبَّان في التَّابعين، وجد أنَّ كثيراً منهم ممن اختلف في صحبته، وكان في أول الأمر يحسب أنَّ ذلك تناقض، فدعا إلى النظر في أمره، ثم ظهر له بعد بأنَّه إنما يفعل ذلك فيمن اختلف في صحبته عنده، فنبه إلى هذه المنهجية.(١٤٨) ولذا اختلاف العلماء في صحبته، فمنه من صحَّحها، ومنهم من نفاها.(١٤٩)

٦-: سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي. ذكره في الصَّحابة، وسكت عنه، فقال: "**سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنَّصاري**".(١٥٠) ثم أعاده في التَّابعين، فقال: "**سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي يروي عن أبيه، روى عنه أبو أمامة بن سهل بن حنيف**".(١٥١) وقد أشار ابن حجر إلى تناقضه لاختلاف قوله فيه، فقال: "**اختلف فيه**

---

(١٤٤) قال ابن الأثير: "**رواه عمرو بن علي، عن عبد الله بن داود، عن الأعمش فقال: عن عمه ولم يشك، ذكره أبو أحمد العسكري**". أسد الغابة، (١٩٦٢). وزاد مغلطاي: "**ونسبه هجيمياً**". الإنابة، (٣٤٧). وذكر أن العسكري رواه في كتاب الصحابة، ولم أقف عليه عند غيره، وكتاب الصحابة للعسكري في عداد المفقود.

(١٤٥) معجم الصَّحابة لابن قانع، (٢٤٩/١).

(١٤٦) التَّاريخ الكبير للبخاري، (٦٠٨٦).

(١٤٧) سبق تخريجه، (ص:٣٤٧)، حاشية: (١٣٨).

(١٤٨) ينظر، الإنابة لمغلطاي، (٩٥٠).

(١٤٩) ينظر، الطبقات لمسلم، (١٢٧٢)، معرفة الصَّحابة لأبي نعيم، (٣١٩٩). والاستيعاب، (٩١٧). وأسد الغابة، (١٩٦٢). والإصابة، (٣١٣٢). والإنابة، (٣٤٧).

(١٥٠) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٥٦).

(١٥١) المصدر السابق، (٤/ ٢٧٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

قول ابن حبَّان، فذكره في الصَّحابة وفي ثقات التَّابعين".[١٥٢] ويجاب عنه: بأنَّ ذلك لا يعد اختلافاً لأنَّه ذكره في الطبقتين باعتبارين، فذكره في الصَّحابة لأنَّ له رؤية من النَّبي ﷺ إذ هو من الصَّغار الذين ولدوا في حياة النَّبي ﷺ ومات عنهم وهم صغار، ولذا أثبت صحبته في ترجمة ابنه عبد العزيز.[١٥٣] وذكره في التَّابعين لما ترجح لديه من عدم سماعه من النَّبي ﷺ، وأنَّ روايته إنَّما هي عن أبيه، فقد ذكره مسلم والحاكم فيمن ولد في زمان النَّبي ﷺ ولم يسمعوا منه.[١٥٤] وذلك أنَّه روي عنه أنَّه قال: **"كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف، فلم يرع إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ فقال: اجلدوه ضرب مائة سوط".**[١٥٥] وقد اختلف فيه على أبي أمامة بن سهل بن حنيف، فقيل: عنه عن سعيد بن سعد بن عبادة، وقيل: عن أبيه سهل بن حنيف، وقيل: عن أبي سعيد الخدري، وروي مرسلاً وهو المشهور، وليس فيه تصريح سعيد بسماعه من النَّبي ﷺ[١٥٦]، وأما روايته عن الصَّحابة فثابتة عند ابن حبَّان، احتجَّ بها في صحيحه.[١٥٧]

٧- : سفيان بن وهب الخولاني. ذكره في الصَّحابة، وأثبت صحبته، فقال: **"سفيان بن وهب الخولاني، سكن مصر، له صحبة".**[١٥٨] وأعاده في التَّابعين فقال: **"سفيان بن وهب الخولاني، عداده في أهل مصر، يروي عن عمر، روى عنه: مسلم بن يسار، ويزيد بن أبي حبيب، ومن زعم أنَّ له صحبة فقد وهم، وهو الذي يروي عن:**

---

[١٥٢] الإصابة في تمييز الصَّحابة، (٣٢٧٢).

[١٥٣] الإصابة في تمييز الصَّحابة، (٥/ ١٢٥).

[١٥٤] الطَّبقات لمسلم، (٦١٧). معرفة علوم الحديث للحاكم، (ص: ٤٥).

[١٥٥] أخرجه ابن ماجة، (٢٥٧٤)، من طريق محمد بن اسحاق، عن يعقوب بن الأشج، عن أبي أمامة به، وخالفه محمد بن عجلان، فرواه عن يعقوب بن الأشج، عن أبي أمامة مرسلاً. السنن الكبرى للنسائي، (٧٢٦٩)، ورجحَّه النَّسائي إرساله، فقال: أجودها حديث أبي أمامة مرسلاً.

[١٥٦] ينظر، السنن الكبرى للنسائي ، (٧٢٧٠)، معرفة الصَّحابة لأبي نعيم، (١٢٩٦/٣) والعلل للدارقطني، (٢٧١٣). واتفقوا جميعاً على أنَّ الأصح عن أبي أمامة مرسلاً.

[١٥٧] صحيح ابن حبَّان، (٣٣٥٤).

[١٥٨] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٨٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

أبي أيوب الأنَّصاري من حديث بكر بن سوادة عن سفيان بن وهب".[١٥٩] وتعقبه ابن قُطْلوبَغا فقال: "**فتبيَّن أنَّ المصنِّف هو الذي وهم**".[١٦٠] وذلك لأنَّه جزم بصحبته، ثم أعاده في التَّابعين ووهم من قال بصحبته، فيكون بذلك قد نسب الوهم لنفسه أيضاً. بينما عدَّه ابن حجر من تناقضاته، فقال: "**جزم ابن حبَّان بأنَّ له صحبة، ثم تناقض**".[١٦١] وتابعه بعض المعاصرين فقال: "**فهذا الرَّاوي ذكره ابن حبَّان في الصَّحابة، ثم وهم فأعاده في التَّابعين**".[١٦٢] ويجاب عنه: بتسليم تناقض قوله فيه، إلا أنَّ هذا التناقض ظاهري لإمكان الجمع بتغير اجتهاده، ويقوي ذلك عدم ترجمته له في مشاهير الصَّحابة، واكتفائه بذكره في مشاهير التَّابعين مع توهيمه لمن قال بصحبته، فقد قال: "**سفيان بن وهب الخولاني، أدرك الجاهلية، ومنهم من زعم أنَّ له صحبة، وفيه نظر، سكن مصر وبها مات**".[١٦٣] وفي توهيمه لمن قال بصحبته إشارة منه إلى أنَّ ذِكْره له في الصَّحابة والجزم بصحبته وهم منه، كما هو وهم من غيره، فلعله نبه على ذلك كي لا يظن بأنَّه مشى فيه على منهجيته فيمن ثبتت صحبته، ولم تصح له رواية عن النَّبي ﷺ، فيظن بأنَّه أعاده في التَّابعين لأجل ثبوت روايته عنهم دون النَّبي ﷺ؛ فصرَّح بوهم من قال بصحبته من باب التعريض بنفسه لجزمه بصحبته سابقاً. ويمكن أن يجاب أيضاً باحتمال وقوع التَّصحيف في قوله: (له صحبة)، وأنَّ صوابها: (يقال: له صحبة)، وهذا الاحتمال له وجه لاقتصاره على ذكره في مشاهير التَّابعين بمصر، وتوهيم القول بصحبته، والتَّصحيف وارد لأنَّ نُسَخ الثِّقات التي وقف عليها المتأخرون سقيمة، اشتكى منها مُغْلطاي، فقال: "**نُسَخ بلادنا من كتاب الثِّقات غير منقَّحة، وأصلحها فيما أظن، النُّسخة التي أنقل منها**".[١٦٤] وكذا الحال بالنسبة للنُّسخة التي اعتمد عليها ابن حجر، فقد بيَّن في مواضع أنها نسخة سقيمة.[١٦٥] ومثله بالنسبة لترتيب الثِّقات

---

[١٥٩] المصدر السابق، (٤/ ٣١٩).

[١٦٠] الثِّقات لابن قطلوبغا، (٤٥٩٣).

[١٦١] تعجيل المنفعة، (١/ ٥٩٣).

[١٦٢] ابن حبَّان وقيمة كتابيه الثِّقات والمجروحين، (ص: ١٧٥).

[١٦٣] مشاهير علماء الامصار، (٩٢٢).

[١٦٤] إكمال تهذيب الكمال، (١٠٢/٦). والنسخة التي ينقل منها بخط الحافظ الصُّرَيفِيني، وهي من النسخ المطوية كما أفادنا به المحقق النَّحَّال.

[١٦٥] تهذيب التَّهذيب (٣٠٨/٩)، (٤٠٣/٨). ولسان الميزان، (٣١٠٠).

للهيثمي، فقد قال السخَّاوي: **"وثقات ابن حبَّان من ترتيب الهيثمي مع سقمه، ولكن أصل الثقات عندي بخط الحافظ أبي علي البكري"**.(١٦٦) فمع ورود هذه الاحتمالات لا ينبغي الجزم بغفلته في إعادته في التابعين. وسفيان بن وهب ممن اختلف في صحبته، فمنهم من جزم بها(١٦٧)، ومنهم من عدَّه في التَّابعين.(١٦٨) وأما روايته عن الصَّحابة فثابتة عند ابن حبَّان أخرج له في صحيحه عن أبي أيوب الأنَّصاري ﷺ.(١٦٩)

٨- : سفينة مولى أم سلمة. ذكره في الصَّحابة، ونصَّ على ثبوتها، فقال: **"سفينة أبو عبد الرحمن، وقد قيل: أبو البختري، مولى أم سلمة، زوجة رسول الله ﷺ له صحبة. حديثه عند سعيد بن جمهان، كان يسكن بطن نخلة**(١٧٠). **وقد قيل: إنَّ اسمه رباح مولى رسول الله ﷺ"**.(١٧١) وذكر في التَّابعين سفينة مولى أم سلمة، فقال: **"سفينة، مولى أم سلمة. يروي عن أم سلمة. روى عنه قتاد بن دعامة"**.(١٧٢) وقد استشكل مُغْلَطاي ذِكْره له في التَّابعين، بعد أن أثبت صحبته، لا سيم أنَّه ممن اتفق على صحبته؛ لذا دعا إلى النظر في سببه.(١٧٣) بينما ذهب أبو

---

(١٦٦) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التَّاريخ، (٢٠٨).

(١٦٧) الجَّرح والتَّعديل لابن أبي حاتم، (٩٤٨). معجم الصَّحابة لابن قانع، (١/ ٣١٥). ومعجم الصَّحابة للبغوي، (٥١٣). المعجم الكبير للطبراني، (٣٩٩٦). وسير أعلام النبلاء، (٣١٣). در السحابة فيمن دخل مصر من الصَّحابة، (١١٨). ونقل ابن أبي عاصم عن شيخه أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال: له صحبة. الآحاد والمثاني، (٢٧٧٢).

(١٦٨) الطبقات لابن سعد، (٣٨٠٨)، ذكره في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب النَّبي ﷺ. ونقله ذلك الذهبي عن البخاري. سير أعلام النبلاء، (٣١٣). وذكره الفسوي في المعرفة والتَّاريخ، (١٥٣)، في تسمية ثقات التَّابعين من أهل مصر. ونقله عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٥٩٠). وعدَّه المقدمي في التَّابعين ممن شهر باسمه. التَّاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، (١٦٤). وعده العجلي من ثقات التَّابعين من أهل مصر والشام، الثِّقات للعجلي، (٥٧٤)، (٦٣٤).

(١٦٩) ينظر، صحيح ابن حبَّان، (٢٠٩٢).

(١٧٠) بطن نخل: هو المكان الذي تسميه العامة بستان ابن عمر، وهو بناحية من مكة على مرحلة بينها وبين مغيثة الماوان. ينظر، معجم البلدان، (٥/ ١٢٥).

(١٧١) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ١٨٠).

(١٧٢) المصدر السابق، (٤/ ٣٤٨).

(١٧٣) الإنابة لمغلطاي، (٣٨٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

صعيليك إلى توهيمه لإعادته في التَّابعين، وعزى ذلك إلى أنَّه ظنَّ أنَّ رواية سفينة عن النَّبي ﷺ مرسلة في جميع مروياته، وأنَّ الصَّواب فيها: عن أم سلمة، عن النَّبي ﷺ، فأعاده لذلك في التَّابعين.(١٧٤) ويجاب عنه بأنَّه لا إشكال في إعادته في التَّابعين إذا حمل صنيعه على أنه أورده في الطبقتين على احتمال التفريق بينهما، فسفينة الصَّحابي الذي يروي عنه ابن جمهان ليس هو سفينة الذي يرويه عنه قتادة، فإنَّ قتادة تفرَّد بالرواية عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة أنها قال: "**كان عامة وصية رسول الله ﷺ: الصَّلاة الصَّلاة، وما ملكت أيمانكم**".(١٧٥) ولا يعرف هذا الحديث إلا من رواية قتادة عن سفينة مع الاختلاف عليه في إسناده، وروايته عن أم سلمة، ورواية قتادة عنه تقتضي عدَّه في التَّابعين، لاختلاف شيوخهما ومروياتهما، وهما قرينتان من قرائن التفريق بين الرُّواة؛ ولذا قال ابن حبان لما ذكره في التابعين: (يروي عن أم سلمة، روى عنه قتادة بن دعامة). فاحتمال أنهما اثنان وارد، فلعل ابن حبَّان ذكره في الطبقتين لما فيه من الاحتمال، فإن كان هو الصَّحابي فقد ذكره في الصَّحابة، وإن كان غيره فهو من التَّابعين، فقد سئل الدَّارقطني عن سفية في رواية قتادة، هل هو سفينة مولى أم سلمة الصَّحابي؟ فقال: نعم.(١٧٦) وهذا يدل على أنَّ احتمال التفرقة بينهما وارد، وإلا لما سأل عنه، وإن كان الراجح عند الدَّارقطني الجمع بينهما. وأما سفينة الصَّحابي فإنَّ ابن حبَّان لم يخالف ما اتفق عليه المحدِّثون من ثبوت صحبته، فقد ذكره في الصَّحابة ونصَّ على ثبوتها، بل عدَّه من مشاهير الصَّحابة بالبصرة(١٧٧)، ورتَّب على ثبوت صحبته تحديد طبقة ابنه عمر بن سفينة، فعدَّه في

(١٧٤) منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصَّحابة، (ص:٣١٧- ٣١٨)، باختصار.

(١٧٥) مداره على قتادة واختلف عليه: فاتفق سعيد بن أبي عروبة، وأبو عوانة، وأبان العطار في إسناده، فرواه ثلاثتهم عن قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة، وخالفهم همام بن يحيى فزاد في إسناده بينهما صالح أبا الخليل وهو أيضاً لم يسمع من سفينة. وقد رجح النقاد رواية همام على رواية الأكثر والأحفظ؛ لأنَّه زاد رجل بينهما، كما أنَّه جاء التصريح في بعض رواياته بعدم سماع قتادة من سفينة، فقد جاء في رواية شيبان عن قتادة قال: (حُدِّثْنا عن سفينة) بالمبني للمجهول. ينظر، السنن الكبرى للنسائي، (٦/٣٨٧-٣٨٩). والعلل لابن أبي حاتم، (٣٠٠). والعلل للدارقطني، (٢٥٢٢)، (٣٩٥٢). وفوائد أبي عمران موسى بن هارون الحمَّال، (ص:٣٠٩). تهذيب الكمال، (١١/ ٢٠٥).

(١٧٦) العلل للدارقطني، (٣٩٥٢).

(١٧٧) مشاهير علماء الأمصار، (٢٥٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

التَّابعين(١٧٨). كما أنَّه أسند لسفينة في صحيحه حديثين مرفوعين من رواية سعيد بن بن جُمهْان في أحدهما تصريح سفينة بسماعه من النَّبي ﷺ أنه قال: **"الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا"**.(١٧٩) وحديثه الثاني: **" أنَّ رسول الله ﷺ لم يكن يدخل بيتا مرقوما"**.(١٨٠) وهذا يدفع دعوى إعادته في التابعين لظنِّه بأنَّ جميع رواياته عن النَّبي ﷺ مرسلة، ويُظْهر رُجْحان احتمال التفرقة بينهما.

٩- : عامر بن أبي عامر الأشعريّ. ذكره في الصَّحابة، وأثبت صحبته، فقال: **"عامر بن أبي عامر الأشعري، سكن الشام. له صحبة. مات بالأردن، في ولاية عبد الملك بن مروان"**.(١٨١) ثم أعاده في التَّابعين، فقال: **"عامر بن أبي عامر الأشعري. يروي عن أبيه، ومعاوية. روى عنه مالك بن مسروح"**.(١٨٢) ووهمه ابن حجر فقال: **"غفل، فذكره في التَّابعين"**.(١٨٣) ويجاب عنه: بأنَّه ذكره في الصَّحابة لأنَّه أدرك النبي ﷺ، وأعاده في التَّابعين لأنَّه لا تصحُّ له رواية عن النَّبي ﷺ، وإنما روايته عن أبيه، ومعاوية رضي الله عنهما؛ لذا ذكره في الطبقتين بالاعتبارين؛ وذلك أنَّ عامراً رضي الله عنه كان أصغر الأشعريين الذين قدموا في السَّفينة مع أبي موسى الأشعري رضي الله عنه من اليمن، فأدركوا النَّبي ﷺ بعد عودته من خيبر سنة سبع للهجرة، وقد دعا النَّبي ﷺ لأكبر أهل السَّفينة وأصغرهم، فقال أبو عامر رضي الله عنه: **"أنا أكبر أهل السفينة، وابني أصغرهم"**.(١٨٤) وقال سفيان بن عيينة: **"كان أبو عامر وابنه معهم، يعني في السفينة"**.(١٨٥)

---

(١٧٨) الثِّقات لابن حبَّان، (١٤٩/٥).

(١٧٩) صحيح ابن حبَّان، (٦٩٤٣)، وجاء التصريح بسماع سفينة من النَّبي ﷺ من طريق حماد بن سلمة عن ابن جمهان به. ورواه ابن حبَّان في صحيحه، (٦٦٥٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن ابن جهمان بالعنعنة.

(١٨٠) صحيح ابن حبَّان، (٦٣٥٤). وقوله: (مرقوماً) أي مزيناً، وفي نسخ أخرى: (مزوقاً). ينظر، موارد الظمآن،(١٤٥٩). والنهاية في غريب الحديث، (٢/ ٣١٩).

(١٨١) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٢٩١)

(١٨٢) المصدر السابق، (٥/ ١٩٠).

(١٨٣) الإصابة لابن حجر، (٤٤١٦).

(١٨٤) المستدرك للحاكم، (٥٩٥٨). من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي. وتاريخ دمشق لابن عساكر، (٤٣٣/٢٥). من طريق عبد الله بن يوسف، كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز. وإسناده حسن. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، (١٥٩٣٦): رواه الطبراني، منقطع الإسناد، وإسناده حسن.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

ولم يثبت سماعه من النَّبي ﷺ[١٨٦]، وأما سماعه من الصَّحابة فثابت، فقد سمع من أبيه ﷺ لحديث: "**نعم الحي الأُسْد والأشعريون**".[١٨٧] ونظراً لذلك اختلف المحدثون في صحبته، فمنهم من أثبتها، ومنهم من نفاها، غير أنهم متفقون على أنَّه أدرك النَّبي ﷺ مع أبيه، لذا قال المزي وابن حجر: له أدرك، واختلف في صحبته.[١٨٨]

١٠- : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. ذكره في الصَّحابة، فقال: "**عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ولد بأرض الحبشة، أمه أسماء بنت سلامة بن مخرمة ابن جندل**".[١٨٩] ثم أعاده في التَّابعين فقال: "**عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، يروي عن عمر بن الخطَّاب، روى عنه سليمان بن يسار، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، وهو الذي يقول: مرَّ بي أبو ذرٍّ وأنا أصلي فقال: إنَّ الأرض لا تمسح إلا مسحة. وليس هذا بعبد الله بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، ذلك من أتباع التَّابعين، روى عنه أهل المدينة**".[١٩٠] انتقده ابن قُطْلُوبَغَا لذكره له في الصَّحابة ثم إعادته في التَّابعين، فقال: فكأنَّه يكتب وينسى ما كتبه، أو رأى أنَّه صحابي باعتبار، وتابعي باعتبار روايته عن الصَّحابة.[١٩١] ويجاب عنه: بأنَّ الاحتمال الثاني هو الصَّحيح، فقد ذكره في الصَّحابة لأنَّه معدود في الصِّغار الَّذين لهم رؤية وإدراك، وأعاده في التَّابعين لعدم

---

[١٨٥] تاريخ دمشق لابن عساكر، (٢٥/ ٤٣٣).

[١٨٦] روي عن عامر الأشعري أنَّ النَّبي ﷺ قال للمرأة التي سألته عن زوجها: "لو كان أجذم، يسيل منخراه دما، فمصصت ذلك لم تقضي حقّه". المصدر السابق نفسه، (٣٠٥٠). وإسناده ضعيف جداً، فيه شهر بن حوشب، متروك الحديث، وروي عن معاذ ﷺ في قصَّة بعث النَّبي ﷺ له إلى اليمن، فسألته امرة ما حقُّ زوج المرأة عليها. ينظر، السيرة النبوية لابن هشام، (٢/ ٥٩٠). وإسناده منقطع لأن ابن بكير لم يدرك معاذاً ﷺ. وروي أنَّ النبي ﷺ قال: لا إذن على عامر. ثم وفد على معاوية فكان يدخل عليه بلا إذن. أسد الغابة، (٢٧٠٦)، وإكمال تهذيب الكمال، (٢٦٥٩). ولم يسق إسناده، وليس فيه تصريح بسماعه له من النبي ﷺ.

[١٨٧] المسند لأحمد بن حنبل، (١٧١٦٦). وسنن الترمذي، (٣٩٤٧) وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير. والمستدرك للحاكم، (٢٦١٦). وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

[١٨٨] ينظر، تهذيب الكمال، (٣٠٤٧). وتهذيب التَّهذيب، (١١٥).

[١٨٩] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٢١٨).

[١٩٠] المصدر السابق، (٥/ ٦٢).

[١٩١] الثِّقات لابن قطلوبغا، (٦٠٥٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

ثبوت سماعه من النَّبي ﷺ، مع ثبوت لقائه وسماعه من الصَّحابة، فقد ذكره ابن سعد فيمن أدرك النَّبي ﷺ ورآه، ولم يحفظ عنه شيئاً.(١٩٢) وعدَّه مسلم في التَّابعين الذين ولدوا في حياة النَّبي ﷺ.(١٩٣) وهو من الذين ولدوا في الحبشة في الهجرة الأخيرة، وقد كانت والدته هاجرت مع زوجها عيَّاش بن أبي ربيعة إلى الحبشة، وولدت له عبد الله بن عيَّاش، ثم هاجرت إلى المدينة.(١٩٤) وقيل بأنَّه أدرك ثمان سنين من حياة النَّبي ﷺ(١٩٥)، ولا يعرف له حديث مسند يذكر فيه سماعه من النَّبي ﷺ.(١٩٦) ونظراً لذلك اختلف المحدثون في صحبته(١٩٧)، وأما روايته عن الصَّحابة فثابتة.(١٩٨)

١١- : عُبيد الله بن مِحْصَن الأنَّصاري. ذكره في الصَّحابة، وأثبت صحبته، فقال: **"عبيد الله بن محصن الأنَّصاري، أبو سلمة. له صحبة"**.(١٩٩) ثم أعاده في التَّابعين فقال: **"عبيد الله بن محصن الأنَّصاري. يروي عن أبيه ولأبيه صحبة. روى عنه عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنَّصاري"**.(٢٠٠) واستشكل ابن قطلوبغا قوله: أنَّ عبد الرَّحمن بن شميلة روى عنه، فقال: **"كذا فيه، والمعروف أنَّ عبد الرَّحمن بن أبي شميلة إنما روى عن سلمة، عن أبيه عبيد الله بن محصن"**.(٢٠١) بينما وهمَّه بعض المعاصرين لإعادته في التَّابعين، فقال: **"لعله وهم في إعادة ذكره في التَّابعيين، فقد تفرد وحده بهذا القول؛ لأنَّ ابنه سلمة بن عبيد الله هو الذي يروي عن أبيه، وروى عن عبد الرحمن بن أبي شميلة، على أنَّ ابن حبَّان ترجم لسلمة بن عبيد الله بن محصن فقال: يروي عن أبيه، روى عنه عبد الرحمن بن أبي**

---

(١٩٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، (٣١/ ٣٨٨-٣٨٩).
(١٩٣) المصدر السابق نفسه، (٣١/ ٣٨٨-٣٨٩). (٣٤٥٠). مسلم، الطبقات، (٦٣٦).
(١٩٤) الاستيعاب لابن عبد البر، (٣٢٢٧).
(١٩٥) الإصابة لابن حجر، (٤٨٩٦). وتعجيل المنفعة، (٥٧٦).
(١٩٦) معرفة الصَّحابة لأبي نعيم، (٤٤٠٩). الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، (١٦٠٧). والاستيعاب لابن عبد البر، (٣٢٢٧). معجم الصَّحابة للبغوي، (٦٦٤). والإصابة لابن حجر، (٤٨٩٦). وتعجيل المنفعة، (٥٧٦).
(١٩٧) ينظر، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، (٦٠٢).
(١٩٨) ينظر، موطأ مالك، (١٥١٢). وإسناده صحيح.
(١٩٩) الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٢٤٨).
(٢٠٠) المصدر السابق، (٥/ ٦٥).
(٢٠١) الثِّقات لابن قطلوبغا، (٧٤٧٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

شميلة. ومما يؤكد ذلك أنَّ ابن حبَّان لم يترجم لِمحْصَن الأنَّصاري في الصَّحابة".(٢٠٢) ويجاب عنه: بأنَّه ذكره في الصَّحابة وصحح صحبته لأنَّه من الصِّغار الذين رأوا النَّبي ﷺ وأدركوه،(٢٠٣) وأعاده في التَّابعين لأنَّه لا يثبت سماعه من النَّبي ﷺ، وإنما سماعه من أبيه مِحْصن الأنَّصاري، فروايته عن النَّبي ﷺ مرسلة، داخلة في مراسيل الصَّحابة، وقد أخطأ من ظنَّ أنَّه أعاده في التَّابعين واهماً، بناء على رواية عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **"من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا".**(٢٠٤) لأنَّ بعض المحدثين ذكروا هذا الحديث لعبيد الله بن محصن، عن أبيه(٢٠٥)؛ لذا فإنَّ من المحدثين من يجعل هذا الحديث مرسلاً، وإن كان أكثرهم يصحح صحبة عبيد الله، ويجعله من مسنده.(٢٠٦) وقد قيل لابن معين: **"روى مروان، عن عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن عبيد الله بن محصن الأنَّصاري، عن أبيه. له صحبة؟ قال: أشبهه".**(٢٠٧) فجعل الحديث لمحصن الأنَّصاري. وممن ذكر محصن في الصحابة أبو موسى المديني في استدراكه على ابن مندة، وابن فتحون في استدراكه على ابن عبد البر.(٢٠٨) ومما يأكد عدم وهمه في إعادته في التابعين أنَّه ذكر ابنه سلمة بن عبيد الله بن محصن في أتباع التَّابعين، وأنَّه يروي عن أبيه، وروى عنه عبد الرحمن ابن أبي شميلة(٢٠٩)، فلو

---

(٢٠٢) منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصَّحابة، (ص:٣١٩).

(٢٠٣) معرفة الصَّحابة لأبي نعيم، (٤/ ١٨٧٤). أسد الغابة، (٣٤٧٧). الجامع لما في المصنفات الجوامع، (٣٤٤٩).

(٢٠٤) أجرحه الترمذي في سننه، (٢٣٤٦) من طريق عمرو النكري، ومحمود البغدادي. وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية. وتفرد به ابن أبي شميلة عن سلمة، ولا يتابع عليه. وسنن ابن ماجه، (٤١٤١). من طريق سويد الهروي، ومجاهد الختلي، كلهم عن مروان بن معاوية، عن ابن أبي شميلة به. وسلمة بن محصن جهله أحمد بن حنبل، والعقيلي، وأعله العقيلي باحتمال أن يكون عبد الرحمن بن أبي شميلة هو محمد بن سعيد المصلوب. ينظر، الضعفاء الكبير، (٦٤١). وأطراف الغرائب والأفراد، (٤١٢٣). العلل لأحمد بن حنبل، (٣٤٨٠).

(٢٠٥) الجامع لما في المصنفات الجوامع، (٥٢٥٠).

(٢٠٦) المراسيل لابن أبي حاتم، (١٩٨). الاستيعاب لابن عبد البر، (١٧٢٠). جامع التحصيل للعلائي، (٣٩٥)، (٤٩١).

(٢٠٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (٣٠٠).

(٢٠٨) الجامع لما في المصنفات الجوامع، (٥٢٥٠).

(٢٠٩) الثِّقات لابن حبَّان، (٦/ ٣٩٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

أنَّ عبيد الله عنده ليس بتابعي لما ذكر ابنه سلمة في أتباع التابعين لروايته عن أبيه، وهذا يدفع احتمال وهمه في ترجمته لأبيه عبيد الله بن محصن في التَّابعين، لأنَّه بنى عليها أنَّ ابنه سلمة من أتباع التَّابعين. وعدم الوقوف على ترجمة لمحصن الأنَّصاري عند ابن حبَّان في الصَّحابة لا يدل على وهمه في إعادة ذكره لابنه عبيد الله بن محصن في التَّابعين، وقوله: بأن لأبيه صحبة؛ لأنَّه قد نصَّ على صحبة بعض الرُّواة أثناء ترجمته لبعض التَّابعين، مع عدم ذكره لهم في الصَّحابة، كفرقد، وسعد بن مسعود، وطارق بن أشيم، وعبد الله بن خبيث الجهني، وثوب والد أبي مسلم الخولأنيَّ، وعصام الضبعي وغيرهم.(٢١٠)

١٢- : قُـرَّة بن دُعْمُوص. ذكره في الصَّحابة فقال: **"قرة بن دعموص النميري، أتى النَّبي ﷺ هو وعمه فسألاه عن الدِّيَة، فقال: مائة من الإبل. عداده في البصريين"**.(٢١١) ثم أعاده في التَّابعين فقال: **"قرة بن دعموص يروى عن [...]**(٢١٢)**، روى عنه عائذ بن ربيعة البصري النميري"**.(٢١٣) وقد انتقده ابن قطلوبغا فقال: ذكره في الصَّحابة، ثم أعاده هنا بلا موجب، وهو صحابي بلا شك.(٢١٤)

ويجاب عنه: بأنَّه ذكره في الصَّحابة لاحتمال صحبته لما قيل من وفادته على النَّبي ﷺ مع عمِّه، وسؤاله عن الدِّيَة. وأعاده في التَّابعين لما ترجح له من عدم ثبوت صحبته؛ لأنَّه قد جاء في بعض طرقه حديث وفادة عمه على النَّبي ﷺ أنَّ قرة بن دعموص رواه عن الحارث بن شُريح، وهذا يقتضي أن تكون الصُّحبة للحارث بن شريح، وليست لقرة؛ لذا

---

(٢١٠) الثِّقات لابن حبَّان، (٤/ ١٢٤)، (٢٨٩/٤)، (٢٩٤/٤)، (٣٠/٥)، (٥/ ١٨)، (٢٢١/٥)،

(٢١١) المصدر السابق، (٣/ ٣٤٦).

(٢١٢) بياض في الأصل، قدره محققوا الثِّقات بـ (عن النَّبي) بناء على ما رواه البخاري في التَّاريخ الكبير عن الفضيل بن سليمان، عن عائذ، عن قرة بن دعموص قال: (أتيت النَّبي). وهو خلاف ظاهر صنيع ابن حبَّان؛ لأنَّ ذِكْره في التَّابعين يقتضي أن تكون له رواية عن الصَّحابة، لا عن النَّبي ﷺ، والصواب: (عن الحارث بن شريح)، فقد قال ابن ماكولاً، وابن ناصر الدين: أنَّ قرَّة روى عن الحارث بن شريح. وذكر ابن حجر عن البارودي، ويعقوب بن سفيان روايته عنه. ينظر، الإكمال لابن ماكولا، (٤/ ٢٨٢). وتوضيح المشتبه، (٥/ ٣٢٤). والإصابة لابن حجر، (١/ ٦٧٢).

(٢١٣) الثِّقات لابن حبَّان، (٥/ ٣٢٠).

(٢١٤) الثِّقات لابن قطلوبغا، (٩٠٢٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

حطَّ طبقته إلى التَّابعين لعدم ثبوت صحبته عنده، فقد قال ابن ماكولا في ترجمة الحارث بن شريح: روى عنه قرة بن دعموص النميري.[٢١٥] وأكَّد ذلك ابن ناصر الدين الدمشقي،[٢١٦] ونقل ابن حجر عن البارودي، ويعقوب بن سفيان، أنهما رويا من طريق يحيى بن راشد، عن دَلْهَم بن دَهْثَم، عن عائذ بن ربيعة، عن قرة بن دعموص، عن الحارث بن شُريح أنَّه انطلق إلى النَّبي ﷺ، فذكر حديثاً طويلا في وفادتهم على النَّبي ﷺ.[٢١٧] ومما يؤكد ذلك أنَّ ابن حبَّان ترجم لعائذ بن ربيعة النميري في أتباع التَّابعين؛ لروايته عن قرة بن دعموص، وقال: روى عنه دلهم أبو دلهم، مشيراً إلى الرواية السابقة التي تقتضي أن يكون تابعياً.[٢١٨]

١٣- : مالك بن ربيعة السلولي، أبو مريم. ذكره في الصَّحابة، وأثبت صحبته، فقال: **"مالك بن ربيعة السلولي أبو مريم. والد يزيد بن أبي مريم. سكن البصرة. وله صحبة"**.[٢١٩] وذكر في التَّابعين أبا مريم السلولي، فقال: **"أبو مريم السلولي، اسمه مالك بن ربيعة. يروي عن جماعة من الصَّحابة. روى عنه أهل الكوفة"**.[٢٢٠] وقد وهَّمه ابن

---

[٢١٥] الإكمال لابن ماكولا، (٤/ ٢٨٢).

[٢١٦] توضيح المشتبه، (٥/ ٣٢٤).

[٢١٧] ينظر، الإصابة لابن حجر، (١/ ٦٧٢). ورواه الفسوي في المعرفة والتَّاريخ، (٣/ ٣٥٨)، والفاكهي في أخبار مكة، (٧٧٨) من طريق يحيى بن راشد المازني. وابن شبة في تاريخ المدينة، (٥٩٧/٢) مطولاً من طريق يحيى بن بسطام الزهراني. وابن منده في معرفة الصَّحابة، (٦٢١). وأبو نعيم في ومعرفة الصَّحابة، (٢١٣٤) من طريق قيس بن حفص الدارمي، كلهم عن دلهم عن عائذ بن ربيعة به. وإسناده محتج به عند ابن حبَّان، فجمع رواته ذكرهم في ثقاته. ينظر، الثِّقات لابن حبَّان، (٢٥١/٩)، (١٥/٩)، (٥٢٥/٥)، (٢٩٢/٦)، (٢٩٧/٧). وخالفهم يزيد بن عبد الملك. عند ابن شبة في تاريخ المدينة، (٢/ ٥٩٢). والفضيل بن سليمان. عند البيهقي في السنن الكبرى، (١٦٤٩٠). فروياه عن عائذ وصرحوا بوفادة قرة على النَّبي ﷺ، وتابعهم خالد بن عبد الملك بن قدامة عند الخطيب في تلخيص المتشابه، (١/ ٤٥)، إلا أنه زاد فيه عباد بن زيد بين عائذ وقرة بن دعموص، ولم أقف على ترجمة ليزيد بن عبد الملك، وخالد بن عبد الملك. ورواه أحمد في المسند، (٢٠٦٩٣) عن جريج بن حازم، عن شيخ، عن مولاه قرة بن دعموص به. وإسناده ضعيف لجهال مولى قرة.

[٢١٨] الثِّقات لابن حبَّان، (٧/ ٢٩٧).

[٢١٩] المصدر السابق، (٣/ ٣٧٨)، وأصحح صحبته في باب الكنى، (٤٥٤/٣).

[٢٢٠] الثِّقات لابن حبَّان، (٥/ ٣٨٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

حجر، فقال: "**ذكره ابن حبَّان في الصَّحابة، ثم غفل فذكره في التَّابعين**".(٢٢١) ويجاب عنه: بأنَّ بعض المحدثين ذكر أبا مريم السلولي في الصَّحابة الذين نزلوا البصرة(٢٢٢)، ومنهم من ذكره في أهل الكوفة(٢٢٣)، ومنهم من قال: سكن الكوفة والبصرة(٢٢٤)، ومنهم من فرق بين الكوفي والبصري، نحو ابن سعد، فقد ذكره في الصَّحابة الذين نزلوا الكوفة، وسماه أبو بريد، وأشار إلى حديثه الذي رواه عطاء بن السائب، عن بريد بن أبي مريم عن أبيه قال: "**كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأسرينا ليلة**".(٢٢٥) ثم أعاده في الصَّحابة الذين نزلوا البصرة، وسماه أبو يزيد، وأشار إلى حديثه عن أبيه أنَّه سمع النَّبي ﷺ يقول: "**اللهم اغفر للمحلقين**".(٢٢٦) فالذي يظهر من صنيع ابن حبَّان أنَّه فرق بينهما، فذكر والد (يزيد) بن أبي مريم في الصَّحابة، وميَّزه بأنَّه سكن البصرة، وهذا الذي يروي عنه أهل البصرة حديث: "**اللهم اغفر للمحلقين**". وذكر الآخر في التَّابعين، وميَّزه برواية أهل الكوفة عنه، مشيراً إلى رواية عطاء ابن السائب، عن بريد بن أبي مريم السابقة، وعطاء كوفي، فالحديث حديث بريد.(٢٢٧) لذا فإن ابن حبَّان لما ترجم له في مشاهير

---

(٢٢١) الإصابة لابن حجر، (٧٦٤٧).

(٢٢٢) الجَّرح والتَّعديل لابن أبي حاتم، (٩١٨). وذكره خليفة في أهل المدينة من الصَّحابة، ثم في الطبقة الأولى من الصَّحابة في البصرة، وسماه في الموضعين: أبو بريد بن أبي مريم، وأنه ولد له بالبصرة. وقال الغلابي: كان منزله بالبصرة، وكان من أهل الطائف في الجاهلية. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه في البصريين، وولده بها. ينظر، الطبقات لابن خياط، (٣٨٩)، (١٤٢٧). تاريخ دمشق لابن عساكر، (٥٦/ ٤٤٨). وينظر، أسد الغابة، (٦٢٣٩).

(٢٢٣) قال ابن معين: أبو بريدة بن أبي مريم: كوفي ثقة، شهد الشجرة مع رسول الله ﷺ. التَّاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، (٢١٩٠). وتاريخ دمشق لابن عساكر، (٥٦/٤٥١). ومعرفة الصَّحابة لأبي نعيم، (٥/٢٤٥٣). وقال محمد بن إسحاق العبدي: له صحبة، عداده في أهل الكوفة. تاريخ دمشق لابن عساكر، (٥٦/٤٥١). وأسد الغابة، (٦٢٣٩).

(٢٢٤) ذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصَّحابة، ثم ذكره فيمن نزل البصرة من الصَّحابة. تاريخ دمشق لابن عساكر، (٥٦/٤٤٩). وقال البغوي: سكن الكوفة والبصرة. معجم الصَّحابة للبغوي، (١٠٠٨).

(٢٢٥) ينظر، الطبقات لابن سعد، (٦/٣٧). وأخرجه النسائي في السنن الصغرى، (٦٣١). وإسناده صحيح.

(٢٢٦) ينظر، الطبقات لابن سعد، (٧/٥٤). وأحمد في المسند، (١٧٥٩٨). من طريق أوس السلولي، وإسناده صحيح.

(٢٢٧) ابن قانع، معجم الصَّحابة، (٩٧٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

الصَّحابة ذكره في أهل البصرة[٢٢٨]، ولم يذكر الكوفي مطلقاً، فهما عنده اثنان، أحدهما صحابي سكن البصرة وحديثه وولده (يزيد) بها، والثاني تابعي يروي عن جماعة من الصَّحابة، وروى عنه أهل الكوفة.

١٤-: محمد بن ثابت بن قيس بن الشمَّاس. ذكره في الصَّحابة، فقال: **"محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس حنَّكه النَّبي ﷺ بتمرة وسماه محمدا"**.[٢٢٩] ثم أعاده في التَّابعين، فقال: **"محمد بن ثابت بن قيس ابن الشماس الأنَّصاري من أهل المدينة، يروي عن أبيه وله صحبة، روى عنه إسماعيل بن محمد"**.[٢٣٠] وذهب الألباني إلى أنَّه تناقض فيه؛ لإيراده له في الصَّحابة والتَّابعين، فقال: فتناقض فيه ابن حبَّان؛ فأورده في الصَّحابة وأورده في التَّابعين.[٢٣١] ويجاب عنه: بأنَّه أورده في الصَّحابة لأنَّ له من النَّبي ﷺ رؤية، إذ هو من الأطفال الذين ولدوا في زمان النَّبي ﷺ ومات عنهم وهم دون سن التمييز، وأعاده في التَّابعين لأنَّ روايته إنمَّا هي عن الصَّحابة، ولا تعرف له رواية عن النَّبي ﷺ غير قصَّة تحنيك النبي ﷺ.[٢٣٢]

ولذا فإن ابن منده ذكر أنَّه ولد في زمن النَّبي ﷺ ونفي صحبته، على معنى أنَّه لم يصح له السماع من النَّبي ﷺ، فقال: **"ولد في زمن النَّبي ﷺ، ولا تصح له صحبة"**.[٢٣٣] وقال العلائي: **"حنَّكه النَّبي ﷺ بريقه، وسماه محمداً، وليست له صحبة، فحديثه مرسل"**.[٢٣٤] وقال ابن حجر: **"الظاهر أنَّ رواية محمد عن أبيه وعن سالم أيضا مرسلة؛ لأنَّهما قتلا يوم اليمامة وهو صغير، إلا أن يكون حفظ عن أبيه وهو طفل، وقد أورده في الصَّحابة على**

---

[٢٢٨] مشاهير علماء الامصار، ترجمة: (٢٥٤).
[٢٢٩] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٣٦٤).
[٢٣٠] المصدر السابق، (٥/ ٣٥٥).
[٢٣١] السلسة الضعيفة للألباني، (٨/ ٤٧٢).
[٢٣٢] معجم الصَّحابة للبغوي، (٤٣).
[٢٣٣] تاريخ دمشق لابن عساكر، (٥٢/ ١٧٢)، (٦١٥٣).
[٢٣٤] جامع التحصيل للعلائي، (٦٧١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

قاعدتهم، ولا تصح له صحبة".[٢٣٥] وأما روايته عن أبيه فثابتة عند ابن حبَّان، فقد أخرج له في صحيحه عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنَّه دخل عليه فقال: "**اكشف البأس، ربَّ النَّاس، عن ثابت بن قيس بن الشمَّاس**".[٢٣٦]

١٥- : يزيد بن معاوية البكَّائي. ذكره في الصَّحابة وأثبت صحبته، فقال: "**يزيد بن معاوية البكَّائي. له صحبة**".[٢٣٧] ثم ذكر في التَّابعين يزيد بن معاوية العامري فقال: " **يزيد بن معاوية العامري، يروي عن ابن مسعود، روى عنه وهب بن عقبة**".[٢٣٨] ووهَّمه ابن حجر فقال: "**غفل ابن حبَّان، فأعاده في التَّابعين**".[٢٣٩] ويجاب عنه: بأنَّ الظاهر أنَّه فرَّق بينهما فعدَّهما اثنان، الأول: البكائي، وأثبت له الصَّحبة، وتبعه المستغفري، واستدركه أبو موسى المديني على ابن منده.[٢٤٠]

والثاني: العامري، وعدَّه في التَّابعين، وهو الذي روى عن ابن مسعود ﷺ ويروي عنه وهب بن عقبة، وكذا وقعت ترجمته عن ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم[٢٤١]، ولم يصفه أحد بالصُّحبة إلا الذَّهبي وابن حجر بناء على جمعهما بين البكائي والعامري.[٢٤٢] وقد روى وهب بن عقبة، عن يزيد بن عامر العامري أنه سمع عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: "**كيف أنتم إذا رأيتم قوما أو أتاكم قوم لُطَخَ الوجوه؟**".[٢٤٣] وحديث ابن مسعود موقوفاً: "**ليس هذا بالفتنة المضلة، ولكن هذا قرن من الشيطان**".[٢٤٤] وقد فرق ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي بينهما، إلا أنَّه جعل

---

[٢٣٥] تهذيب التَّهذيب، (١٠٧). وينظر، الإصابة لابن حجر، (٨٣١٤).
[٢٣٦] صحيح ابن حبَّان، (٦٠٦٩). وسنن أبي داود، (٣٨٨٥).
[٢٣٧] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٤٤٣).
[٢٣٨] المصدر السابق، (٥/ ٥٤٤).
[٢٣٩] الإصابة لابن حجر، (٩٣٣١).
[٢٤٠] ينظر، الجامع للمصنفات الجوامع، (٥٨١٨). أسد الغابة، (٥٦٠٨). الإصابة لابن حجر، (٩٣٣١).
[٢٤١] ينظر، الطبقات لابن سعد، (٢١٦٦). التَّاريخ الكبير للبخاري، (١٢٤٦٤). والجَّرح والتَّعديل، (١٢١٥).
[٢٤٢] ينظر، سير أعلام النبلاء، (١٠٦)، وتهذيب التَّهذيب، (٨٩٨). والإصابة، (٩٣٣١).
[٢٤٣] المعجم الكبير للطبراني، (٩١٨٦). وإسناده جيد، وعند الهيثمي في مجمع الزوائد،(١٢٣٨٧)، (فطح الوجوه).
[٢٤٤] المصدر السابق، (٩١٨٧). وإسناده جيد، وقد ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد، (٦٣٣١)؛ لأنَّه ظن أن يزيد بن معاوية هو ابن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

البكائي هو يزيد بن المحجَّل[٢٤٥]، بينما نسبه ابن سعد إلى بني الحارث، وفرق بينه وبين يزيد بن معاوية العامري الذي روى عن ابن مسعود وروى عنه وهب بن عقبة.[٢٤٦] وعلى كل حال، فإنَّ دعوى الغفلة لا تصح إلا إن ثبت أنهما واحد عند ابن حبَّان، ولا دليل على ذلك، بل ظاهر صنيعه التفرقة بينهما.

١٦- : يزيد بن نَعامة الضَّبْيْ. ذكره في الصَّحابة وأثبت صحبته فقال: **"يزيد بن نعامة الضبي. له صحبة"**.[٢٤٧] ثم قال في التَّابعين: **"يزيد بن عامر الضبي، كنيته أبو مودود، يروي عن أنس بن مالك، عداده في أهل البصرة، روى عنه سلام بن مسكين، وهو الذي يقال له يزيد بن نعامة الضَّبي"**.[٢٤٨] وقد ذهب بعض المعاصرين إلى أنَّه ذكره في الصَّحابة، وأعاده في التَّابعين وهماً وغفلة.[٢٤٩] وقد أجاب عنه مغلطاي وابن حجر بأنَّه فرَّق بينهما تبعاً للبخاري،[٢٥٠] فقد فترجم ابن حبان ليزيد بن نعامة الضَّبي في الصَّحابة وأثبت صحبته، وهو الذي روى عنه سعيد بن سليمان، قال: عن يزيد بن نعامة الضَّبي، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **"إذا آخى الرَّجلُ الرَّجلَ، فليسأله عن اسمه واسم أبيه"**.[٢٥١] وقد أدرك النبي ﷺ وشهد حنيناً مشركاً ثم أسلم.[٢٥٢] وأما الذي ترجم له في التابعين فهو: يزيد بن عامر الضَّبي، وكنيته: أبو مودود، وهو الذي روى عنه سلام بن مسكين فقال: حدثنا يزيد الضبي عن أنس بن مالك ﷺ قال: **" ما صليت خلف أحد بعد رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله ﷺ ولا**

أبي سفيان، فقال: ليس بأهل أن يروى عنه. والصواب أنَّه يزيد بن معاوية العامري.

[٢٤٥] توضيح المشتبه، (٩/ ٢٢٦).

[٢٤٦] ينظر، الطبقات لابن سعد، (١٧٢٧)، (٢١٦٦).

[٢٤٧] الثِّقات لابن حبَّان، (٣/ ٤٤٢).

[٢٤٨] المصدر السابق، (٥/ ٥٤٥).

[٢٤٩] منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصَّحابة، (ص:٣٢١).

[٢٥٠] ينظر، مغلطاي، الإنابة، (١١٢٠). وتهذيب التَّهذيب، (٧٠٧).

[٢٥١] سنن الترمذي، (٢٣٩٢). وقال: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد سماعا من النَّبي ﷺ.

[٢٥٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، (١٩٧٠). الاستيعاب لابن عبد البر، (٢٧٩٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

أوجز في تمام".[٢٥٣] وهو الذي أنكر على الحكم بن أيُّوب وهو يخطب تأخيره للصلاة إلى قبيل العصر، وكنَّاه المعلى بن زياد في هذه القصَّة بأبي مودود.[٢٥٤] وقد ترجم البخاري في الصَّحابة ليزيد بن نعامة الضبي وأثبت صحبته[٢٥٥]، ثم ترجم في التابعين ليزيد بن عامر الضبي البصري الذي سمع أنس ﷺ وروى عنه سلام بن مسكين، وقال: (يقال: يزيد بن نعامة الضبي) [٢٥٦]، ثم بين في الكنى أنَّ الذي روى عن سلام بن مسكين يكنى بأبي مودود.[٢٥٧]

وقد نبَّه على ذلك بشار معروف.[٢٥٨] فليس في قول ابن حبان: (وهو الذي يقال له: يزيد بن نعامة الضبي)، ما يقتضي كونهما واحداً عنده؛ لأنه إنَّما أراد أنَّ بعض الرواة يقول فيه: (يزيد بن نعامة)، ولو أراد أنَّه الصَّحابي عينه لأشار في ترجمته في الصَّحابة إلى أنَّه يقال له: (يزيد بن عامر)، أو أعاده بكنيته في باب الكنى كما هي عادته.

---

[٢٥٣] مسند أبي يعلى، (٤٢١٩)، عن شيبان بن فروخ. والمعجم الأوسط، (٨٨٥٢)، عن أسد بن موسى. والكنى للدولابي، (٩٦٩)، عن عمرو بن عاصم، كلهم عن سلام بن مسكين به. وإسناده حسن، وهو حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه (٤٦٩)، عن أنس ﷺ.

[٢٥٤] مسند أبي يعلى، (١٤١١). وإسناده جيد، فيه قطن بن نسير، مختلف فيه، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد، (١٢١٦٧).

[٢٥٥] التَّاريخ الكبير للبخاري، (١٢٣٠٠). ونقل عنه أبو حاتم أنَّه قال: له صحبة. المراسيل لابن أبي حاتم، (٤٣٣).

[٢٥٦] التَّاريخ الكبير للبخاري، (١٢٤٩٥).

[٢٥٧] المصدر السابق، (١٢٤٤٤).

[٢٥٨] تقدم في صفحة: (١٨)، حاشية: (٨٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

الخاتمة: الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد إمام المتقين، وعلى آله وأصحابه صلاة وسلام دائمين متلازمين إلى يوم الدين، أما بعد. فقد منَّ الله بإتمام هذه الدراسة، وخلصت فيها إلى جملة من النتائج أضعها بين يدي القارئ فيما يلي.

أهم النتائج:

١- أنَّ إعادة ابن حبَّان لبعض تراجم الصَّحابة في التَّابعين، لا يستلزم بالضرورة وهمه وغفلته عما كتب؛ لذا لم ينتقده العلماء إلا في بعض التراجم على وجه الخصوص، إما لكونه أثبت صحبتهم ثم أعادهم في التابعين، أو لأنَّ العلماء لم يختلفوا في إثبات صحبة بعضهم.

٢- أنَّ غالب التَّراجم التي أعادها في التَّابعين بعد أن ذكرها في الصَّحابة لا يتوجه عليه النقد فيها؛ لأنَّه مشى فيها على منهجية أشار إليها في عدة مواضع، أو لكون من انتقده توهم المعارضة نتيجة لجمعه بين من يرى ابن حبان التفريق بينهما، أو لاعتماده على نسخة سقيمة من الثقات، وقع فيها التصحيف والتحريف، أو لعدم معرفته بمنهج ابن حبَّان وشروطه في ذكر المترجم له في طبقاته.

٣- أنَّ من عادة ابن حبَّان في المختلف في صحبتهم الترجمة لهم في طبقة الصَّحابة، إن كانت لهم رواية عن النَّبي ﷺ، وإعادتهم في التَّابعين إن كانت لهم رواية عن الصَّحابة، ولم يصَّح لهم السماع من النبي ﷺ.

٤- اشترط ابن حبَّان في طبقاته ثبوت اللقي والسَّماع بين الرواة في تحديد طبقة الراوي، وكان لهذا الشرط أثر ظاهر في إعادته لبعض التَّراجم، لعدم ثبوت لقائهم أو سماعهم من النبي ﷺ.

٥- ظهر من خلال الدِّراسة شدة اعتناء ابن حبَّان بأدق التفاصيل المتعلقة بالتراجم، وسعة اطلاعه على الروايات، لا سيم تلك التي تقتضي حطَّ طبقة الرَّاوي عن مرتبته إلى مرتبة أخرى.

٦- لم يكرر ابن حبان من الرواة في مشاهير علماء الأمصار إلا إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، وصَّرح بسببه، مما يدل على أنَّ هذه الظاهرة منهجية مقصودة لديه؛ لأنها لو كانت غفلة منه لتكررت في مشاهير الصحابة أيضاً؛ لأنه بناه على ثقاته.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

التوصيات:

١- تتبع الرُّواة الذين ذكرهم ابن حبَّان في طبقة التَّابعين وأعادهم في أتباع التَّابعين، أو تبع الأتباع.

٢- جمع الرُّواة الذين ذكرهم في طبقة الصَّحابة وأعادهم في التَّابعين، مع ذكر رواياتهم، وبيان وجهة نظره، والموازنة بينها وبين أقوال العلماء.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

محمد عبد الكريم الحنبرجي

ملحق (١): فهرس الرُّواة الذين ذكرهم ابن حبَّان في الصَّحابة وأعادهم في التَّابعين

م	التراجم	الثقات		المشاهير	م	التراجم	الثقات		المشاهير
١	إبراهيم بن أبي موسى	٢٠/٣	٥/٤		٤١	عبدالله بن صفوان بن أمية	٢٣١/٣	٣٣/٥	٥٩٩**
٢	أذينة بن سلمة	١٩/٣	٥٩/٤		٤٢	عبدالله بن عامر بن ربيعة	٢١٩/٣	٦١/٥	٦٠*
٣	أسعد أبو أمامة	٢٠/٣	٢٥٩/٤	١٣٩*	٤٣	عبدالله بن عبدالله المخزومي	٢١٥/٣	٣٥/٥	٦١٨**
٤	الأسود بن ثعلبة	٩/٣	٣٣/٤		٤٤	عبدالله بن عياش	٢١٨/٣	٦٢/٥	
٥	أسيد بن ظهير	٧/٣	٥٥/٤		٤٥	عبدالله بن مطيع	٢١٩/٣	٤٧/٥	
٦	إياس بن عبد الله	١٢/٣	٣٤/٤	٥٩٦/١٨٤	٤٦	عبيدالله بن عدي بن الخيار	٢٤٨/٣	٦٤/٥	٥٩٨**
٧	بشر بن عاصم	٣٢/٣	٦٨/٤		٤٧	عبيدالله بن محصن الأنَّصاري	٢٤٨/٣	٦٥/٥	
٨	ثمامة بن يجاد	٤٨/٣	١٢٧/٦		٤٨	عطية بن سفيان بن عبد الله	٣٠٧/٣	٢٦١/٥	
٩	حبيب بن وهب	٨٢/٣	١٣٩/٤	٣٨٢*	٤٩	عمرو بن حريث المخزومي	٢٧٢/٣	١٧٩/٥	٢٨٦*
١٠	حزم بن أبي كعب	٩٤/٣	١٨٧/٤		٥٠	غضيف بن الحارث	٣٢٦/٣	٢٩١/٥	٣٦٠*
١١	حنين.	٩٣/٣	١٨٦/٤		٥١	فروة بن نوفل الأشجعي	٣٣٠/٣	٢٩٧/٥	
١٢	خلاد بن السائب	١١١/٣	٢٠٨/٤		٥٢	قبيصة بن برمة الأسدي	٣٤٥/٣	٣١٧/٥	
١٣	ربيعة بن الحارث	١٢٨/٣	٢٣٠/٤	١٦٣*	٥٣	قرة بن دعموص	٣٤٦/٣	٣٢٠/٥	
١٤	ربيعة بن عبدالله بن الهدير	١٢٩/٣	٢٢٨/٤	٤٨٤**	٥٤	القعقاع بن أبي حدرد	٣٤٩/٣	٣٢٣/٥	
١٥	ربيعة بن عباد الدئلي	١٢٨/٣	٢٣٠/٤	٥٥٢**	٥٥	قهيد بن مطرف	٣٤٨/٣	٣٢٦/٥	
١٦	زهير بن عثمان الثقفي	١٤٣/٣	٢٦٣/٤		٥٦	قيس بن طخفة الأنَّصاري	٣٤٣/٣	٣١٤/٥	
١٧	سراج بن مجاعة الحنفي	١٨٢/٣	٣٤٦/٤	٩٧٨**	٥٧	كبشة بنت كعب بن مالك	٣٥٧/٣	٣٤٤/٥	
١٨	سعد بن الأخرم الطائي	١٥٠/٣	٢٩٥/٤		٥٨	كردم بن أبي السائب	٣٥٥/٣	٣٤١/٥	
١٩	سعيد بن سعد بن عبادة	١٥٦/٣	٢٧٧/٤		٥٩	كريب بن أبرهة الأصبحي	٣٥٦/٣	٣٣٩/٥	
٢٠	سفيان بن وهب الخولأنِّي	١٨٣/٣	٣١٩/٤	٩٢٢**	٦٠	كليب بن شهاب الجرمي	٣٤٦/٣	٣٣٧/٥	
٢١	سفينة أبو عبد الرحمن	١٨٠/٣	٣٤٨/٤	٢٥٠*	٦١	اللجلاج العامري	٣٦٠/٣	٣٤٥/٥	٣٧٢*
٢٢	شبل بن خليد	١٨٨/٣	٣٧١/٤		٦٢	مالك بن ربيعة السلولي	٣٧٨/٣	٣٨٨/٥	٢٥٤*
٢٣	شرحبيل بن السمط	١٨٧/٣	٣٦٤/٤	٣٣٦*	٦٣	مالك بن عبد الله الخثعمي	٣٧٩/٣	٣٨٥/٥	
٢٤	الطفيل بن سخبرة الأزدي	٢٠٣/٣	٣٩٧/٤		٦٤	محمد بن ثابت بن قيس	٣٦٤/٣	٣٥٥/٥	
٢٥	عامر بن أبي عامر	٢٩١/٣	١٩٠/٥		٦٥	محرز بن زهير	٣٩٩/٣	٤٤٩/٥	
٢٦	عامر بن مسعود بن ربيعة	٢٩٣/٣	١٩٠/٥		٦٦	محمود بن لبيد الأشهلي	٣٩٧/٣	٤٣٤/٥	١٣٨*
٢٧	عائشة بنت قدامة	٣٢٣/٣	٢٨٩/٥		٦٧	مدرك بن عوف	٣٨٢/٣	٤٤٥/٥	
٢٨	عبادة الزرقي	٣٠٤/٣	١٤٤/٥		٦٨	مرثد بن وداعة	٣٧٠/٣	٤٤٠/٥	٣٤٦*
٢٩	عبد الرحمن بن الأسود	٢٥٨/٣	٧٦/٥		٦٩	معاذ بن عبد الرحمن التيمي	٣٧٠/٣	٤٢١/٥	
٣٠	عبد الرحمن بن الحارث	٢٥٣/٣	٧٩/٥	٤٤٥**	٧٠	معاوية بن جاهمة	ذكره مغلطاي ولم أقف عليه مكرراً، الإنابة ٩٨٣		
٣١	عبد الرحمن بن بجيد	٢٥٧/٣	٨٥/٥		٧١	معاوية بن حديج	٣٧٤/٣	٤١٥/٥	٣٨٤*
٣٢	عبدالرحمن بن خالد	٢٥٠/٣	٧٩/٥	٣٥٢*	٧٢	نافع بن عجير	٤١٣/٣	٤٦٩/٥	
٣٣	عبدالرحمن بن صفوان	٢٥١/٣	٩٦/٥		٧٣	نيار بن مكرم	٤٢٢/٣	٤٨٢/٥	
٣٤	عبدالرحمن بن صفوان	٢٥٣/٣	٩٩/٥		٧٤	هشام بن حبيش الخزاعي	٤٣٣/٣	٥٠١/٥	
٣٥	عبدالرحمن بن علقمة	٢٥٣/٣	٨٥/٥		٧٥	هنيدة بن خالد الخزاعي	٤٣٨/٣	٥١٥/٥	
٣٦	عبدالله بن أبي سليط	٢٤٥/٣	٤٧/٥		٧٦	يزيد بن معاوية البكائي	٤٤٣/٣	٥٤٤/٥	
٣٧	عبدالله بن أبي طلحة	٢٤٣/٣	١٣/٥	١٣٦*	٧٧	يزيد بن نعامة الضبي	٤٤٢/٣	٥٤٥/٥	
٣٨	عبدالله بن ربيعة السلمي	٢٣١/٣	٣٣/٥	٢٨٥*	٧٨	يعيش بن طخفة الغفاري	٤٤٩/٣	٥٥٨/٥	
٣٩	عبدالله بن سرجس المزني	٢٣٠/٣	٢٣/٥	٢٣٦*	٧٩	الحجاج بن عبد الله النصري	ذكره ابن حجر ولم أقف عليه، الإصابة، ١٦٢٥		
٤٠	عبدالله بن سيدان السلمي	٢٤٧/٣	٣١/٥			* في مشاهير الصحابة ** في مشاهير التابعين			

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

الرُّواة المنتقدون على ابن حبَّان لترجمته لهم في الصَّحابة وإعادتهم في التَّابعين جمعاً ودراسة

The Narrators' Whom Ibn Hibban Was Criticized for Classifying Them as Both Ṣaḥābah and Tābi'ūn Collected and Analyzed

Mohammad Abdul-Kareem Al-Hinberji / Associate Professor of Noble Hadith and its .Sciences / Najran University / Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This research addresses a study of the scholars' criticisms of Ibn Hibban, as he classified some narrators as al-Tābʿīn then he mentioned them in the Companions "Ṣaḥābah" class, in his book The Trustworthy " al-Thiqat" and " Mashāhīr 'Ulamā Al-Amsār". The researcher reviewed and studied critically those documentations "trajim" to find out the reasons that caused Ibn Hibban's for documenting the same narrators in both biographies of Ṣaḥābah and then in al-Tābʿīn. The study concluded that there were several reasons made Ibn Hibban adopt this methodology in all his documentation in general, and particularly in the documentation of the Companions . The study also addressed a part of the approach he used in his classifications, and the conditions he adopted in determining the narrator classes in general, and the companions and followers' class particularly.

Keywords: Repetition in the biography, the illusions of Ibn Hibban, the overlapping of classes.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

فهرس المصادر والمراجع:

- ابن حبَّان وقيمة كتابيه الثقات والمجروحين، سعد الدين منصور، الجامعة الإسلامية الماليزية، ط١، ٢٠١٠.
- الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَّان، محمد بن حبَّان البستي، ترتيب: ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨.
- أخبار مكة، محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: دهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤.
- اختصار علوم الحديث، إسماعيل بن كثير، تحقيق: ماهر الفحل، دار الميامن، الرياض، ط١، ١٤٣٤.
- الأسامي والكنى، محمد أبو أحمد الحاكم، تحقيق: يوسف الدخيل، دار الغرباء، المدينة، ط١، ١٩٩٤.
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، يوسف بن عبد البر القرطبي، تحقيق: عبد الله السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض، ط١، ١٤٠٥-١٩٨٥.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد البر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- أسد الغابة في معرفة الصَّحابة، علي بن أبي الكرم ابن الأثير، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥-١٩٩٤.
- الإصابة في تمييز الصَّحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلانيَّ، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلى معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥.
- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للدارقطني، محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود نصار، والسيد يوسف، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، أبو خليل شوقي، دار الفكر، بيروت، ط٤، ١٤٢٦هـ.
- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، محمد الحازمي، دائرة المعارف، حيدر آباد ، الدكن، ط٢، ١٣٥٩.
- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح العلي، دار الكتب العلمية، بيروت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنَّساب، علي بن ماكولا،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١-١٩٩٠.
- الإمام محمد بن حبَّان ودراسة آثاره العلمية تأريخ وتحليل ونقد، عداب الحمش، ط١، ١٤٢٨-٢٠٠٧.
- الأنَّابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصَّحابة، علاء الدين بن قليط مغلطاي، اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين، مكتبة الرشد، الرياض.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية).
- تاريخ الإسلام،محمد بن قيماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- التاريخ الكبير، أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح هلال، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: الدَّباس، التميز للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٤٠.
- تاريخ المدينة، عمر بن شبة، تحقيق: فهيم شلتوت، طبع علن نفقة: حبيب محمود، جدة، ١٣٩٩هـ.
- تاريخ دمشق، علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر، ١٤١٥-١٩٩٥.
- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد المقدمي، تحقيق: اللحيدان، دار الكتاب والسنة، ط١، ١٤١٥.
- تجريد أسماء الصحابة، محمد بن أحمد الذهبي، دار المعرفة، بيروت، دون طبعة وتاريخ نشر.
- تحقيق منيف الرتبة، خليل العلائي، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.
- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- تسمية أصحاب رسول الله، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: عماد الدين حيدر، الجنان، ط١٤٠٦،١.
- تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، علي بن المديني، تحقيق: علي جماز، دار القلم، ، ط١، ١٤٠٢.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر العسقلانيَّ، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦.
- التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، مغلطاي بن قليج، تحقيق: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير، جامعة الملك سعود، دار المحدث، السعودية، ط١، ١٤٢٦هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

- التقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- التلخيص الحبير، أحمد بن علي بن حجر العسقلأنيَّ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩-١٩٨٩.
- تلخيص المتشابه في الرسم،أحمد بن علي البغدادي،تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس،دمشق،ط١٩٨٥،١.
- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلأنيَّ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦.
- تهذيب الكمال في أسما الرجال، يوسف المزي، تحقيق:بشار معروف، مؤسسة الرسالة،بيروت ط١٤٤١،١.
- تهذيب مستمر الأوهام، علي بن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، قاسم بن قُطْلُوْبَغَا، تحقيق: شادي آل نعمان، مركز النعمان، صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣٢-٢٠١١.
- الثقات، محمد بن حبَّان البستي، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: محمد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣-١٩٧٣.
- الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع، الخطيب، أحمد بن علي، تحقيق: الطحان، مكتبة المعارف،الرياض.
- الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصَّحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، عيسى بن سليمان الرعيني، تحقيق: مصطفى باحو، المكتبة الإسلامية، ط١، ١٤٣٠-٢٠٠٩.
- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١-١٩٥٢
- الجزء الخامس من فوائد أبي عمران، موسى بن هارون الحمال، تحقيق: نور الدين مسعي، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، وغراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٣٣-٢٠١٢.
- الجمع بين الصحيحين، محمد بن فتوح الحميدي، دار الكمال،مخطوطات موسوعة صحيح الإمام البخاري.
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، علي بن محمد الماوردي، تحقيق:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

- در السحابة فيمن دخل مصر من الصَّحابة، السيوطي، تحقيق: حمزة النشرقي، المكتبة القيمة، القاهرة.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أحمد بن حجر العسقلأنيَّ، تحقيق، عبدالله المدني، دار المعرفة، بيروت.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن أبي الفيض الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر،
- الزهد، هَنَّاد بن السَّرِي، تحقيق: الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠.
- سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة، ط١، ١٤٣٠هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، دار الرسالة، ١٤٣٠.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: أبي تراب، وأبي عمرو، دار التأصيل،ط١، ١٤٣٦.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨.
- السنن الصغرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: دار التأصيل، القاهرة، ط١، ١٤٣٣-٢٠١٢.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عطا، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.
- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم، الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١.
- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، سليمان السجستاني، تحقيق: الأزهري، الفاروق، ط١، ١٤٣١.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن قيماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد العَكري، تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦-١٩٨٦.
- شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥.
- الصارم المنكي في الرد على السبكي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: عقيل المقطري، تقديم: مقبل الوادعي، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤-٢٠٠٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة، ط٣، ١٤٠٧.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق:محمد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤.
- طبقات الشافعية، عبد الوهاب السبكي، تحقيق: الطناحي، والحلو، هجر، ط٢، ١٤١٣هـ.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨.
- الطبقات رواية التستري والأزدي، خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤-١٩٩٣.
- طبقات علماء الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧-١٩٩٦.
- الطبقات، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تقديم: مشهور بن حسن، دار الهجرة، ط١، ١٤١١-١٩٩١.
- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر، الكتب العلمية، بيروت.
- علل الحديث، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر الدَّارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥-١٩٨٥.
- العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢-٢٠٠١.
- علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده، أسعد سالم تيم، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٤١٥-١٩٩٤.
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، تحقيق: عز الدين السيد، محمد كمال عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ، إشراف: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، بمشاركة: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي، علي بن أبي بكر، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩-١٩٧٩.
- كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب، خليل بن كيكلدي العلائي، مطبوعة ضمن مجموع رسائل العلائي، تحقيق: وائل زهران، القاهرة، الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٩/٢٠٠٨.
- الكنى والأسماء، محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: نظر الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١.
- اللباب في تهذيب الأنَّساب، علي بن أبي الكرم ابن الأثير، دار صادر، بيروت.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو غدة، دار البشائر، ط١، ٢٠٠٢م.
- المجروحين من المحدثين، محمد بن حبان، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي، السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.
- مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤.
- المجموع شرح المهذب، يحي بن شرف النووي، دار الفكر.
- المخزون في علم الحديث، محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق: محمد إقبال، الدار العلمية، الهند، ط١، ١٤٠٨.
- المراسيل، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: شكر قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ.
- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق:مصطفى عبد القادر، ط١، الكتب العلمية، بيروت،١٤١١-١٩٩٠.
- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي أبو يعلى، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٤٠٤.
- المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١-٢٠٠١.
- المستصفى، محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: محمد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١٤١٣،١-١٩٩٣.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبَّان البستي، تحقيق: مرزوق ابراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١١-١٩٩١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

- المصنَّف في الأحاديث والآثار،عبد الله بن أبي شيبة، تحقيق:كمال الحوت، مكتبة الرشيد، ط١٤٠٩،١هـ.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الحرمين، القاهرة.
- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥.
- معجم الصَّحابة، عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء، المدينة، ط١، ١٤١٨هـ.
- معجم الصَّحابة، عبد الله بن محمد البغوي،تحقيق: محمد الأمين الجكني، دار البيان، الكويت، ط١٤٢١،١هـ.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- معرفة الصَّحابة، أحمد أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩.
- معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف الهيثم، وماهر الفحل، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣-٢٠٠٢.
- معرفة علوم الحديث، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧-١٩٧٧.
- المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي، تحقيق: أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٤٠١،٢.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان، تحقيق: أحمد نور سيف، المأمون، دمشق.
- منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصَّحابة دراسة نقدية، أطروحة دكتوراة مقدمة من الباحث عبد ربه أبو صعيليك، جامعة آل البيت، نوقشت بتاريخ ٣ ربيع الثاني ١٤٢٦.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين الدّاراني، وعبده الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، ط١، (١٤١١ - ١٤١٢ هـ)، (١٩٩٠ م -١٩٩٢ م)
- الموطأ، مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: محمد الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والأنَّسانية، أبو ظبي، الإمارات، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث، محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤١٢هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٨٤٦ - ٢٩٠٢ (جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / فبراير ٢٠٢١م)

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١٤٠٤،١-١٩٨٤.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر الزاوى، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.